

ثالثاً: الفهارس والأدلة

الجهود النقدية للقراءات المعاصرة للقرآن الكريم

رصد وتحليل



د. محمد بن راشد بن محمد البركة

الأستاذ المساعد في قسم القرآن وعلومه –كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة القصيم

- من مواليد عام ١٣٩٥هـ بمدينة الرياض.
- تخرج في قسم الشريعة –كلية الشريعة وأصول الدين بفرع جامعة الإمام بالقصيم سابقاً، عام ١٤١٧هـ.
- نال شهادة الماجستير من قسم القرآن الكريم وعلومه في كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض عام ١٤٢٦هـ بأطروحته: "**المتشابه اللفظي في القرآن الكريم وتوجيهه**"، كما نال شهادة الدكتوراه منه عام ١٤٣١هـ بأطروحته: "**التفسير المختصرة: اتجاهاتها ومناهجها**".
- البريد الشبكي: **mb1430@hotmail.com**

الملخص

هذا البحث عبارة عن محاولة لرصد الجهود العلمية من بحوث وكتابات ولقاءات، قامت بنقد أطروحات أصحاب القراءات المعاصرة المنحرفة للقرآن الكريم، بشرط تعلق تلك الجهود النقدية بالقرآن الكريم مباشرة، ثم تصنيفها بعد ذلك في قسمين رئيسين تضمنت سبعة أنواع فرعية؛ وقد بلغ مجموع ما تم رصده من ذلك (١٧٨) عنواناً. ثم تلا ذلك الرصد نظرة تحليلية في عناوين تلك الجهود النقدية.

وفي توصيات البحث دعوة لإنشاء قاعدة بيانات للجهود العلمية في هذا الموضوع، يتبناها أحد المراكز البحثية المتخصصة، مع محاولة توفير ما أمكن منها بالصيغ الإلكترونية على شبكة المعلومات (الإنترنت).

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم – القراءات – المعاصرة – الجهود – النقدية.



المقـدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد تعاظمت في السنوات الأخيرة ظاهرة متصلة بفهم القرآن الكريم وتفسيره والاستنباط منه، اشتهر تسميتها بالقراءات المعاصرة للقرآن الكريم، وهي قراءات منحرفة في أصولها ومنطلقاتها الغربية المأخذ، لكنها للأسف لقيت رواجاً في الأوساط الثقافية وحتى الأكاديمية في بعض بلاد المسلمين، خصوصاً في ظل سطوة الحضارة الغربية المادية والثقافية، ودعمها لمثل ذلك.

وإن واجب الانتصار للقرآن الكريم حدا بثلة من الغيورين على دينهم وكتاب ربهم وشباب أمتهم، أن يتصدَّوا لتلك القراءات وأطروحات أصحابها، بشتى السبل؛ فتنوَّعت تلك الجهود، وشارك فيها الأكاديميون وغيرهم، فجاءت بحمد الله جهوداً مباركة نفع الله بها نفعاً عظيماً.

مشكلة البحث:

حيث وصل مجموع تلك الجهود النقدية المباركة رقماً كبيراً خصوصاً في السنوات الأخيرة، وأخذت صوراً وأنواعاً متعددة، مما يحتاج معه إلى محاولة رصد عناوينها وتصنيفها وتحليلها، إذ المحاولات السابقة للقيام بذلك فيها قصور ظاهر ولا تفي بالغرض، وتحتاج إلى تنقيح وتكميل كبيرين، وهو من طبيعة الأعمال العلمية التراكمية، فأردت الإسهام بشيء من ذلك في الصفحات التالية.

أهداف البحث:

١- إبراز الجهود العلمية المباركة في التصدي لإحدى الصور المعاصرة للانحراف في فهم القرآن.

٢- محاولة تقريب تلك الجهود النقدية للباحثين المتخصصين برصدها وذكر معلوماتها، لتسهيل الوصول إليها والاستفادة منها والبناء عليها، وعدم تكرار ما تم القيام به من جوانبها.

٣- بيان تنوع تلك الجهود، ومعرفة المجالات التي كثرت فيها والمجالات التي لاتزال بحاجة إلى المزيد من الجهود؛ من خلال تصنيفها وتحليل عناوينها ومعرفة القضايا الرئيسة التي عالجتها.

٤- إظهار حيوية الدراسات القرآنية المعاصرة في مواكبتها للظواهر المستجدة بالدراسة والنقد.

منهج البحث:

يعتمد البحث المنهج الاستقرائي في رصد الجهود العلمية في نقد ظاهرة القراءات المعاصرة للقرآن الكريم، والمنهج الوصفي في التعريف البيبليوغرافي بها، وفي التعريف التفصيلي للنماذج المختارة في كل نوع من أنواع الجهود، ثم المنهج التحليلي في النظرة التحليلية لعناوينها في المبحث الأخير.

إجراءات البحث وحدوده:

١- رصد ما يتم الوقوف عليه من الجهود العلمية التي قامت بنقد ظاهرة القراءات المعاصرة للقرآن الكريم حتى نهاية عام ١٤٣٨هـ، بحسب الشروط والقيود الآتي بيانها، مع ذكر معلوماتها الوراقية (البيبليوجرافية) بحسب الإمكان.

٢- الاكتفاء من تلك الجهود بما له تعلق مباشر بالقرآن الكريم وتفسيره وعلومه، دون ما كان منحاه دراسة الظاهرة من الناحية الفكرية، أو أحد تعلقاتها بالعلوم الشرعية الأخرى، كالسنة النبوية أو الفقه الإسلامي وأصوله(١).

(١) ليس في هذا تقليلاً من الدراسات التي تناولت الظاهرة من الناحية الفكرية، أو أحد تعلقاتها بالعلوم الشرعية الأخرى، لكن لمحدودية زمان ومكان البحث وقدرات الباحث، وليكون البحث أكثر تركيزاً=

٣- استبعاد الكتابات النقدية الصادرة من أصحاب التوجهات غير الإسلامية، كنقد بعض أصحاب القراءات المعاصرة لبعضهم الآخر، وكذلك الكتابات الصادرة من بعض أصحاب الفرق المنحرفة كالشيعة أو القاديانية[(١)]![(٢)].

٤- عدم إدخال الجهود التي تضمنت شيئاً من ذلك في تضاعيفها كأحد فصولها أو مباحثها، والاكتفاء بالكتابات التي تناولت الموضوع استقلالاً وأفردته في عنوانها الرئيس.

٥- سوف يكون الرصد لتلك الجهود: بسرد العناوين الكاملة لها وأسماء مؤلفيها وأصحابها، ثم إلحاق كلٍّ منها ببقية المعلومات الوراقية المتوفرة، مصنَّفةً تحت الأنواع السبعة- الآتي ذكرها في الخطة- ومرتبةً وفق الترتيب الهجائي تحت النوع الواحد.

٦- رغبة في زيادة التعريف بتلك الجهود؛ ولئلا يقتصر الأمر على مجرَّد الرصد الوراقي (البيبليوغرافي) سيتم تقديم تعريف مختصر لنموذج واحدٍ فقط؛ تحت كل نوع من أنواع الجهود، مشتملاً على ذكر عناوين التقسيمات والمباحث الرئيسة لذلك النموذج، مع ذكر أبرز نتائجه، علماً أن اختيار النموذج لكل نوع بحسبه؛ مراعى

=واتساقاً مع عنوانه، ولأن كلَّ ناحية من تلك النواحي تتعلق بأحد التخصصات الشرعية التي يمكن لأصحابها الإسهام في ذلك بشكل أفضل.

(١) وقفت على كتابين في نقد كتاب (الكتاب والقرآن) لشحرور، للمدعو سليم الجابي، الذي تبيَّن لي أنه قادياني المعتقد، انظر: موضوعاً في ملتقى أهل التفسير بعنوان (لا تضحك مع سليم الجابي في تفاسيره) نشر عام ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م، أما الشيعة فكتاباتهم في نقد القراءات المعاصرة للقرآن عديدة، وقد أعرضت عما وقفت عليه منها للسبب المذكور.

(٢) استبعادي لهذا النوع من الكتابات مع أنه لا يخلو من فائدة للباحث المتخصص؛ لأجل اختلاف المنطلقات الفكرية والمنهجية في النقد مع أصحاب التوجه الإسلامي الصحيح؛ ولذلك فإن الدقة العلمية تقتضي عدم مساواتها ببعض، ولأن توجه تلك الانتقادات في الغالب إنما يكون إلى أمور فرعية وتفصيلية، مع إقرارها بأصل الانحراف وأساسه، أو لديها انحراف آخر في الأصول! .

فيه غالباً: شهرة البحث، وتخصص الكاتب في هذا الموضوع مع عدم تكريره في النماذج، وسهولة الوصول إليه مطبوعاً أو على شبكة المعلومات (الإنترنت) وكون النماذج لجميع الأنواع تغطي عدداً من جوانب الموضوع ولا تكون محصورة في جانب واحد، ولا فترة زمنية واحدة.

الدراسات السابقة:

وقفت على محاولتين ثنتين، قامتا برصد عدد لا بأس به من تلك الجهود:

الأولى: بعنوان (مسرد الردود على القراءة المعاصرة للقرآن الكريم) وهو الملحق (٣) من الملاحق العلمية في آخر كتاب (النص القرآني من تهافت القراءة إلى أفق التدبر) للدكتور قطب الريسوني، الذي نشرته وزارة الأوقاف المغربية عام ٢٠١٠م[١]، وقد بلغ عدد الردود في ذلك المسرد (٧٣) رداً [٢].

الثانية: بعنوان (عمل بيبليوغرافي لأهم البحوث في القراءات الحداثية- تعريفاً ووصفاً ونقداً) للباحث محمد بنعمر- عضو فريق قراءة الوحي التابع لمركز البحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية بوجدة في المغرب، وهو مقال في موقع ملتقى أهل التفسير على الشبكة، وقد بلغ عددها لديه بحسب إحصائي لها (١٦٣) بحثاً [٣].

وقد أراد صاحب العمل الثاني أن يكون مكملاً للأول (الدكتور الريسوني)[٤]؛ لكنه لم يخصَّ عمله بالردود والدراسات النقدية، وإنما أدخل فيه كثيراً من كتابات

---

(١) ص(٥٤٣- ٥٤٨).

(٢) انتشر هذا المسرد في كثير من المواقع والمنتديات الإلكترونية على الشبكة، غير منسوبٍ لأحد أحياناً، أو منسوباً لغير صاحبه أحياناً أخرى!.

(٣) انظر: ملتقى أهل التفسير، الموضوع بعنوان (البحوث والدراسات التي اهتمت بالقراءات الحداثية للنص القرآني) للكاتب محمد بنعمر، نشر عام ١٤٣٥هـ- ٢٠١٤م.

(٤) صرَّح بذلك الكاتب في مقدمة موضوعه، لكنه أخطأ فنسب العمل إلى الدكتور عبدالرحمن الشهري، الذي كتب عرضاً لكتاب الدكتور الريسوني في ملتقى أهل التفسير؛ فظنه له !.

أصحاب القراءات المعاصرة أنفسهم- خلافاً للدكتور الريسوني الذي جعلهما قائمتين منفصلتين- فصار التمييز بين النوعين في عمله فيه شيء من الصعوبة، بل يتعذر ذلك أحياناً، مع وجود تكرار غير قليل عنده مع العمل الأول (قائمة الريسوني) ومع عمله نفسه.

علماً أن المعلومات المذكورة في القائمتين احتوت كثيراً من الأخطاء، سواء في عناوين البحوث، أو أسماء مؤلفيها، أو معلوماتها الوراقية، مع وجود نقص في معلومات بحوث أخرى عديدة، إلا أن الأخطاء في القائمة الثانية أكثر من الأولى[١].

وأخيراً فإن فيما ذكر في القائمتين إعوازاً ونقصاً كبيراً في تتبع ورصد تلك الجهود النقدية، ويعتذر لهما بكون القائمة الأولى عمل تكميلي غير مقصود أصالة لأنه ملحق في آخر الكتاب، أما القائمة الثانية فيكفي أنها مقال على شبكة المعلومات (الإنترنت) ومع ذلك فحسبهما أنهما محاولتان فتحتا الباب في هذا (المشروع) العلمي الهام، الذي لا يزال بحاجة إلى جهود أخرى ومزيدٍ من التكميل والتحديث.

الإضافة العلمية للبحث:

يمكن تحديد الإضافة العلمية لهذا البحث في خمسة أشياء:

(١) وللتمثيل على هذه الأخطاء سأكتفي باستعراض الأخطاء في البحوث العشرة الأولى من القائمة الأولى (قائمة د.قطب الريسوني): حيث نسب البحث رقم (١) لأحمد بزوي، والصحيح أنه لعبد الرحيم بودلال، وفي البحث رقم (٤) ذكر عنوان البحث دون اسم الباحث، وفي رقم (٥) ذكر اسم الباحث خطأً باسم (فؤاد علي) والصحيح أنه (فؤاد بوعلي) والبحثان (٤- ٥) هما بحث واحد لكن الباحث نشر البحث في المجلة عند عدم نشره في المؤتمر، وفي البحث (٦) حصل تحريف في الكلمة الرابعة من العنوان هكذا (النص الديني) والصحيح هو (النص القرآني) وفي البحث رقم (١٠) تصحف اسم الباحث من أحمد الطعان إلى محمد الطعان.

١- تتبع جميع ما ذكر في القائمتين المذكورتين، ومحاولة الوقوف عليه مباشرة أو على مصدر معلوماته- قدر الإمكان- وتصحيح ما كان فيها من أخطاء غير قليلة- كما سبق-.

٢- استبعاد ما لا يتفق مع حدود هذا البحث - السابق ذكرها - وهو كثير[(١)]- .

٣- الزيادة عليهما باستدراك ما وقفت عليه مما فاتهما، سواء في الجهود نفسها أو في معلوماتها – وهو كثير أيضاً- بل صار مجموع العناوين في بحثي يزيد على ضعف ما أخذته عنهما بحمد الله[(٢)].

٤- تصنيف تلك الجهود العلمية إلى أنواع، بحسب ما سيأتي في الخطة.

٥- ذكر نموذج تفصيلي لكل نوع؛ بذكر الأقسام الرئيسة لذلك النموذج تعطي تصوراً أكثر عنه، وهذا الأمر يعطي تعريفاً أكثر بتلك الجهود عموماً؛ بتسليط الضوء قليلاً على تلك النماذج المنتقاة، خصوصاً أنها من أشهر الجهود النقدية في مجالها.

٦- إتباع القائمة الرصدية بنظرة تحليلية- في المبحث الأخير- لعناوين لتلك الجهود؛ تستجلي أهم القضايا المعالجة، وأبرز القائمين بتلك الجهود، وأكثر الرموز والكتابات التي توجه لها النقد، ونحو ذلك.

---

(١) استبعدت من القائمة الأولى (قائمة د. قطب الريسوني) المذكورة في الدراسات السابقة: خمساً وعشرين عنواناً لكونها لا تدخل في حدود بحثي المذكورة في الأعلى، وأرقامها عنده: [٣، ٧- ٩، ١٢، ١٧- ٢١، ٢٩، ٣٢- ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٤٦، ٤٨، ٥٠، ٥٥، ٥٨، ٦١، ٦٣، ٧١، ٧٣]، أما ما استبعدته- للسبب نفسه- من القائمة الثانية فهو معظمها، حيث استبعدت (١٢٦) عنواناً من أصل (١٦٣).

(٢) عدد ما أخذته عن القائمة الأولى (٤٨) عنواناً من (٧٣) وعن القائمة الثانية (٣٧) عنواناً من (١٦٣) فصار مجموع ما أخذته عن القائمتين جميعاً (٨٥) عنواناً، بينما وصل مجموع العناوين في هذا البحث (١٧٨) عنواناً، أي أن العناوين المذكورة في هذا البحث مما لم يذكر في القائمتين وهي زيادة عليهما قد بلغ (٩٢) عنواناً، فأصبح المجموع لديَّ يزيد على ضعف ما أخذته عنهما بحمد الله.

خطة البحث:

المقدمة: وفيها أهمية الموضوع، ومشكلته، وخطته، وإجراءاته، والدراسات السابقة.

التمهيد: في المراد بالقراءات المعاصرة للقرآن وحكمها.

المبحث الأول: البحوث العلمية المحكمة، وفيه:

النوع الأول: رسائل الماجستير والدكتوراه.

النوع الثاني: بحوث المجلات العلمية المحكمة.

النوع الثالث: بحوث وأوراق المؤتمرات والندوات العلمية.

المبحث الثاني: البحوث والكتابات غير المحكمة، وفيه:

النوع الأول: الكتب والدراسات المطبوعة.

النوع الثاني: مقالات المجلات غير المحكمة.

النوع الثالث: الكتابات في المواقع والمنتديات الإلكترونية.

النوع الرابع: المحاضرات واللقاءات والبرامج الثقافية.

المبحث الثالث: نظرة تحليلية في عناوين الجهود النقدية.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

  

التمهيد

في المراد بالقراءات المعاصرة للقرآن وحكمها

أولاً: المراد بالقراءات المعاصرة للقرآن

ليس المراد بالقراءات هنا: القراءات القرآنية المنسوبة للقراء السبعة أو العشرة أو غيرهم، لأن هذا الإطلاق قد يتبادر إلى ذهن من يقرأ مصطلح (القراءات المعاصرة للقرآن) لأول مرة[١].

وإنما المراد بها هنا: "تفسير وتأويل القرآن الكريم وفق المناهج الغربية الحديثة في تحليل ودراسة النصوص"[٢].

وعليه فإن مصطلح (القراءة) هنا يعني: التفسير والتأويل وفهم المعنى، وهي إطلاقات قد تستعمل بدلاً عن القراءة؛ مرادفة لها- بهذا المعنى المعين عند أصحابها ومن يردُّ عليهم- وليس المراد به معناه اللغوي، أي بمعنى التلاوة، وجمع الحروف والكلمات في النطق[٣].

وإطلاق وصف (المعاصرة) على هذه (القراءات) هو الوصف الذي اشتهرت به، وإلا فإنها توصف أيضاً بصفات أخرى- كما سيتبين من خلال عرض عناوين

---

(١) كما حصل ذلك فعلاً في اللقاء العلمي الذي نظمته جمعية تبيان مع جامعة الملك خالد بأبها، وكان بعنوان (القراءات المعاصرة للقرآن الكريم- حقيقتها وأهدافها وآثارها) مما اضطر القائمين على اللقاء إلى تغيير عنوانه إلى (القراءات التفسيرية) مع ما في ذلك من بعد عن حقيقة اللقاء، انظر تفاصيل ذلك في الإعلان عن اللقاء في موقع ملتقى أهل التفسير.

(٢) انظر: القراءات المعاصرة للقرآن الكريم، للدكتور محمد كالو: ص(٥٣- ٥٦)، القراءات المعاصرة والفقه الإسلامي لعبدالولي الشلفي: ص(٣١- ٣٥).

(٣) انظر: المرجعين السابقين.

الجهود العلمية المتعلقة بها لاحقاً - ومن ذلك: القراءة الجديدة، أو الحديثة، أو الحداثية، أو العصرانية [١].

وهناك مصطلح يكثر إطلاقه للتعبير عن هذه (القراءات المعاصرة للقرآن) في كتابات أصحاب هذه القراءات، أو من يناقشهم ويردُّ عليهم، وهو مصطلح (**الهرمنيوطيقا**) الذي يعني: "فن تأويل النصوص المقدسة الإلهية، أو النصوص الدنيوية البشرية" وهو مصطلح يكثر استعماله في محيط الدراسات اللاهوتية؛ للإشارة إلى مجموعة من المعايير والقواعد التي يجب أن يتبعها المفسِّر لفهم النص الديني، أي: أنه يمكن اعتبار هذا المصطلح دالاً على أصل النظرية الغربية في تأويل النصوص وتفسيرها[٢].

ثانياً: حكم القراءات المعاصرة للقرآن الكريم

أصدر مجمع الفقه الإسلامي الدولي- المنبثق عن منظمة المؤتمر الإسلامي- في دورته السادسة عشرة المنعقدة في دبي- الإمارات العربية المتحدة، عام ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، قراراً بشأن (القراءات الجديدة للقرآن وللنصوص الدينية) وقد جاء فيه ما يلي[٣]:

---

(١) يرى بعض الباحثين أن وصفها بالمعاصرة أو الجديدة غير دقيق، وأن الأولى وصفها بالعصرانية، لأن الأُولى أوصاف محايدة، بينما يحمل الوصف الأخير دلالة على توجه أصحاب تلك القراءة، انظر: قراءة في ضوابط التأويل وأبعادها المنهجية في الدراسات القرآنية المعاصرة، للدكتورة رقية العلواني: ص(٢٠).

(٢) انظر: العلمانية والقرآن لأحمد الطعان: ص(٦٧٥)، ظاهرة التأويل الحديثة لخالد السيف: ص(٥٩)، قراءة النص الديني لمحمد عمارة: ص(١٣).

(٣) انظر نص هذا القرار في الموقع الرسمي لمجمع الفقه الإسلامي على شبكة المعلومات (الإنترنت) وقد نقل هذا القرار كثير ممن كتب في نقد هذه القراءات، انظر مثلاً: القراءات المعاصرة للقرآن الكريم لمحمد كالو: ص(٣٠٦)، النص القرآني للريسوني: ص(٥٤٩)، ينبوع الغواية الفكرية للعجيري: ص(٢٥٩)، وانظر أيضاً: تقديم فضيلة الشيخ الدكتور صالح الفوزان- عضو هيئة كبار العلماء في السعودية- لكتاب بدعة إعادة فهم النص لمحمد صالح المنجد: ص(٥).

أولاً: إن ما يسمى بالقراءة الجديدة للنصوص الدينية إذا أدت لتحريف معاني النصوص ولو بالاستناد إلى أقوال شاذة؛ بحيث تخرج النصوص عن المجمع عليه وتتناقض مع الحقائق الشرعية، يُعد بدعة منكرة وخطراً جسيماً على المجتمعات الإسلامية وثقافتها وقيمها، مع ملاحظة أن بعض حملة هذا الاتجاه وقعوا فيه بسبب الجهل بالمعايير الضابطة للتفسير أو الهوس بالتجديد غير المنضبط بالضوابط الشرعية.

وتتجلى بوادر استفحال الخطر في تبني بعض الجامعات منهج هذه القراءات، ونشر مقولاتها بمختلف وسائل التبليغ، والتشجيع على تناول موضوعاتها في رسائل جامعية، ودعوة رموزها إلى المحاضرة والإسهام في الندوات المشبوهة، والإقبال على ترجمة ما كتب من آرائها بلغات أجنبية، ونشر بعض المؤسسات لكتبهم المسمومة.

ثانياً: أصبح التصدي لتيار هذه القراءات من فروض الكفاية، ومن وسائل التصدي لهذا التيار وحسم خطره ما يلي:

(أ) دعوة الحكومات الإسلامية إلى مواجهة هذا الخطر الداهم، وتجلية الفرق بين حرية الرأي المسؤولة الهادفة المحترمة للثوابت، وبين الحرية المنفلتة الهدَّامة، لكي تقوم هذه الحكومات باتخاذ الإجراءات اللازمة لمراقبة مؤسسات النشر والمراكز الثقافية والمؤسسات الإعلامية، والعمل على تعميق التوعية الإسلامية العامة، ومعرفة معايير الاجتهاد الشرعي، والتفسير الصحيح.

(ب) اتخاذ وسائل مناسبة (مثل عقد ندوات مناقشة) للإرشاد إلى التعمّق في دراسة علوم الشريعة ومصطلحاتها، وتشجيع الاجتهاد المنضبط بالضوابط الشرعية وأصول اللغة العربية ومعهوداتها.

(ج) توسيع مجال الحوار المنهجي الإيجابي مع حَمَلَة هذا الاتجاه.

(د) تشجيع المختصين في الدراسات الإسلامية لتكثيف الردود العلمية الجادة، ومناقشة مقولاتهم في مختلف المجالات، وبخاصة مناهج التعليم.

(هـ) توجيه بعض طلبة الدراسات العليا في العقيدة والحديث والشريعة، إلى اختيار موضوعات رسائلهم الجامعية في نشر الحقائق والردِّ الجاد على آرائهم ومزاعمهم.

(ز) تكوين فريق عمل تابع لمجمع الفقه الإسلامي بجدة، مع إنشاء مكتبة شاملة للمؤلفات في هذا الموضوع، ترصد ما نشر فيه والردود عليه(١)، تمهيداً لكتابة الردود الجادة والتنسيق بين الدارسين فيه ضمن مختلف مؤسسات البحث في العالم الإسلامي وخارجه.



(١) لا أدري هل نفذت هذه التوصية بإنشاء فريق العمل هذا أم لا! وهذا يؤكد أهمية النهوض بمثل هذا العمل الذي حاولت الإسهام بشيء منه في هذا البحث المحدود، مع التأكيد على ضرورة أن يقوم بمثل ذلك فريق من الباحثين المختصين، وتتبناه جهة علمية موثوقة كالمجمع الفقهي أو غيره.

المبحث الأول

البحوث العلمية المحكمة

بدأت بالبحوث المحكمة لأنها أعلى في القيمة العلمية عموماً من الكتابات غير المحكمة، ثم جعلت البحوث المحكمة متسلسلة من الأقوى تحكيماً- وهي رسائل الماجستير والدكتوراه- وكانت البداية برسائل الدكتوراه لكونها أعلى في القيمة العلمية والنضج البحثي من رسائل الماجستير، حتى يصل البحث لذكر بحوث وأوراق المؤتمرات والندوات العلمية، وهي بحوث وأوراق تترشح بعد التحكيم العلمي لها، لكن تحكيمها يكون في العادة أقل بدرجة من البحوث المنشورة في المجلات العلمية المحكمة، التي تأتي في مرحلة وسيطة من حيث قوة التحكيم العلمي بين النوعين الآخرين، ولذلك جاء ترتيبها على هذا النحو بناء على ذلك.

النوع الأول: رسائل الماجستير والدكتوراه

(أ) رسائل الدكتوراه:

١- الاتجاه العلماني المعاصر في علوم القرآن الكريم دراسة ونقد، لأحمد محمد الفاضل، رسالة دكتوراه في جامعة أم درمان الإسلامية في السودان، عام ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، بإشراف: د. عبدالعزيز حاجي، وتقع في (٥٣٣ ص) وقد طبعت بعد ذلك[١].

٢- تأويل النص القرآني بين الحداثة والمعاصرة، لعبلة عميرش، رسالة دكتوراه، كلية أصول الدين والشريعة، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة في الجزائر، عام ٢٠٠٢م، بإشراف: د. إبراهيم التهامي.

---

(١) صدرت عن مركز الناقد الثقافي بدمشق، ط١، ٢٠٠٨م، وتقع في (٥٨٣ ص).

٣- التأويل عند الحداثيين العرب في الدراسات القرآنية المعاصرة- تحليل ونقد، لمصطفى بن محمد مصطفى الحسن، رسالة دكتوراه في جامعة اليرموك- الأردن، ٢٠٠٨م، بإشراف: د. محمد ابن إبراهيم الشافعي.

٤- التوظيف الحداثي لآيات المرأة وإشكالياته- جمال البنَّا نموذجاً، لكفاح كامل أبو هنُّود، رسالة دكتوراه في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، عام ٢٠١١م، وقد طبعت في العام الذي يليه[(١)].

٥- الحداثة وأثرها في تأويل النص القرآني في الثقافة العربية، لعلي عبد الفتاح، رسالة دكتوراه بكلية دار العلوم- جامعة القاهرة، ١٤٣٥هـ- ٢٠١٤م.

٦- دراسة نقدية لآراء مجددي العرب في النصوص القرآنية خلال ثلاثين عاماً، لجيلاني بن تهامي مفتاح، رسالة دكتوراه بقسم أصول الدين في كلية الدراسات الإسلامية بجامعة ملايا في ماليزيا، عام ٢٠٠٤م، بإشراف د. فوزي بن درامان شعري، وتقع في(٣٦١ص) وقد طبعت الرسالة بعد ذلك بعنوان (الحداثيون العرب في العقود الثلاثة الأخيرة والقرآن الكريم- دراسة نقدية)[(٢)].

٧- دعوى القراءة المعاصرة للقرآن الكريم- دراسة تحليلية نقدية، لأحمد بشير قباوة، رسالة دكتوراه، كلية دار العلوم بالقاهرة، عام ٢٠٠٨م.

٨- العلمانيون والقرآن- دراسة موضوعية، لصلاح يعقوب يوسف عبدالله، رسالة دكتوراه، كلية أصول الدين بجامعة الأزهر، عام ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م، بإشراف: د. إبراهيم عبدالرحمن خليفة، وتقع في (٦٨١ص).

٩- القراءات المعاصرة للقرآن الكريم- الجابري نموذجاً، لمحمد الناسك، رسالة دكتوراه في كلية الآداب والعلوم الإنسانية (ساس) بمدينة فاس في المملكة

(١) صدرت عن دار الفاروق بعمان الأردن- ودار ابن حزم بيروت، عام ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م، وتقع في (٤٧٥ص).

(٢) صدرت عن دار النهضة- دمشق، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٧م، وتقع في (٣١٧ ص).

المغربية، عام ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م، بإشراف: د. عبد الله غازيوي، ومناقشة: د.عمر جدية، د. الحسين العميرش، د. جميلة زيان.

١٠- القراءات المعاصرة للقرآن الكريم في ضوء ضوابط التفسير، لمحمد محمود كالو، رسالة دكتوراه في جامعة الجنان ببيروت لبنان، عام ٢٠٠٧م، بإشراف: د. عبد المنعم بشناتي، وتقع في (٣٦٣ ص) وقد طبعت بعد ذلك[١].

١١- القرآن الكريم والقراءة الحداثية- قراءة تحليلية نقدية لإشكالية النص عند محمد أركون، للحسن العباقي، رسالة دكتوراه عام ٢٠٠٧م، وطبعت بعد ذلك[٢].

١٢- مناهج تحليل الخطاب القرآني في الفكر العربي المعاصر- دراسة نقدية لنماذج، لمحمد علواش، رسالة دكتوراه، بجامعة السلطان المولى سليمان، بني ملال، المغرب، سنة ٢٠١٢م، بإشراف: د. محمد خروبات، وقد طبعت بعد ذلك[٣].

١٣- موقف الفكر العربي العلماني من النص القرآني- دعوى تاريخية النص نموذجاً، لأحمد بن إدريس الطعان الحاج، رسالة دكتوراه في الفلسفة الإسلامية في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، عام ٢٠٠٣م، بإشراف: د. سيد رزق الحجر، ومناقشة: د. محمد عمارة، د.حسن حنفي، وتقع في (٧٢٠ص)، وتقع في (٥١٩ ص) وقد طبعت بعد ذلك بعد تغيير عنوانها إلى (العلمانيون والقرآن الكريم – تاريخية النص)[٤].

---

(١) صدرت عن دار اليمان بسوريا، عام ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م، في (٣٣٥ص) بتقديم: د. أبو لبابة الطاهر صالح حسين، و د. عبد العزيز بن علي الحربي.

(٢) صدرت عن دار صفحات للدراسات والنشر بسوريا، عام ٢٠٠٩م، في (٣٢٠ص) بتقديم: د. عبد المجيد الصغير.

(٣) صدرت عن دار صفحات للدراسات والنشر بسوريا، عام ٢٠١٧م، في (٣٨٤ ص).

(٤) صدرت عن دار ابن حزم في الرياض، ط١، عام ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م، في (٨٨٦ص)، بتقديم: د. محمد عمارة، ود. نور الدين عتر.

١٤- موقف المدرسة العقلية المعاصرة من علوم القرآن وأصول التفسير- دراسة نقدية، لمحمود بن علي بن أحمد البعداني، رسالة دكتوراه في كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، عام ١٤٣٥هـ، بإشراف: أد. ملفي بن ناعم الصاعدي، ومناقشة: أد. فهد بن عبدالرحمن الرومي، أد. أحمد بن محمد الشرقاوي، وقد طبعت في العام الذي يليه [(١)].

النموذج:

رسالة الدكتوراه التي عنوانها (موقف الفكر العربي العلماني من النص القرآني- دعوى تاريخية النص نموذجاً) لأحمد بن إدريس الطعان الحاج، التي طبعها المؤلف بعد ذلك بعنوان آخر هو (العلمانيون والقرآن الكريم- تاريخية النص) كما سبق.

وقد سبقت المعلومات الوراقية عن الرسالة، أما تقسيماتها الأساسية، فهي كما يلي[(٢)]:

الباب الأول: العلمانية من الغرب إلى الشرق، وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: الجذور التاريخية والفلسفية للعلمانية الغربية.

الفصل الثاني: العلمانية في العالم العربي.

الفصل الثالث: العلمانية والمفاهيم المتشابكة معها.

الفصل الرابع: العلمانية وجدلية العقل والنقل.

الباب الثاني: التاريخية ومداخلها المعلنة، وفيه خمسة فصول:

الفصل الأول: التاريخية الشاملة والتاريخية الجزئية.

الفصل الثاني: المدخل الأصولي.

---

(١) صدرت عن مركز تفسير للدراسات القرآنية بالرياض، ط١، عام ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م، في مجلدين (١٠٨٨ص).

(٢) انظر: العلمانيون والقرآن للطعان: مقدمة المؤلف: ص(٢٣- ٢٤).

الفصل الثالث: المدخل الكلامي.

الفصل الرابع: مدخل علوم القرآن.

الفصل الخامس: المدخل الحداثي.

الباب الثالث: الأصول الحقيقية للتاريخية وانعكاساتها، وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول: الأصل الأول: النزعة الإنسية.

الفصل الثاني: الأصل الثاني: النزعة الماركسية.

الفصل الثالث: الأصل الثالث: الهرمينوطيقا.

الفصل الرابع: انعكاسات التاريخية على الرسالة القرآنية.

وقد ذكر الباحث في خاتمة بحثه بعض النتائج الهامة(١)، منها:

١- مقصد العلمانيين بفكرة "تاريخية القرآن" التخلص من القرآن عن طريق إخضاعه لأثر الزمان والمكان والمخاطب بشكل مطلق.

٢- اتعمل العلمانيون بعض المفاهيم الإسلامية المفرّغة من مضامينها الحقيقية، كالمقاصد، وعلوم القرآن، والتأويل، وحقيقتها فلسفات علمانية غربية إنسية وماركية وهرمينوطيقية، هدفها سلب المرجعية من القرآن وإخضاعه لمرجعية الإنسان والواقع التي هي الأصل عندهم.

٣- اجترار العلمانيين لأفكار وأطروحات أسيادهم الغربيين من المستشرقين ونحوهم ممن يطعنون في القرآن بشتى الشبهات، وإعادة إنتاجها بلغة عصرية ودعمها بشواهد وأمثلة وأقوال ومصادر جديدة.

٤- من أكثر ما تسلح به العلمانيون والحداثيون في تسويق كتاباتهم وأفكارهم امتلاكهم لفن العرض والتغليف، وساعدهم على ذلك اطلاعهم على اللغات

(١) انظر: العلمانيون والقرآن للطعان: الخاتمة: ص(٨٤٥).

الأجنبية، وتعريب ونحت كثير من المصطلحات الجديدة التي لا يعرفها جمهور القراء، فتغريهم وتوحي لهم بقدرة أولئك على الإبداع والتجديد.

٥- دعوة الأقسام الأكاديمية في الدراسات الإسلامية أن توازن في بحوثها بين دراسة التراث ودراسة الأفكار الواقعية العصرية، وألا تخلوا الساحة لأصحاب الخطاب العلماني وأمثالهم فيحصل بسبب ذلك تلبيس كبير على أنصاف المثقفين الذين تتلقفهم تلك الطروحات الجديدة وتسلب عقولهم لقلة علمهم وضعف حصانتهم الفكرية.

(ب) رسائل الماجستير:

١- إشكالية قراءة النص القرآني في الفكر العربي المعاصر- نصر حامد أبو زيد نموذجاً، لإلياس قويسم، بحث لنيل شهادة الدراسات المعمَّقة في الحضارة الإسلامية، المعهد الأعلى لأصول الدين، جامعة الزيتونة بتونس، عام ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م، إشراف: أد. إحميده النيفر.

٢- تقويم منهجية المدرسة الفكرية الحديثة في تفسير القرآن الكريم- أبو القاسم الحاج حمد نموذجاً، لجيلاني ابن التوهامي مفتاح، رسالة ماجستير في كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ١٩٩٨م[١]، بإشراف: د. عبد القهار داود عبد الله العاني.

٣- التوظيف العلماني للمقاصد في فهم النص القرآني- دراسة تحليلية نقدية، لعز الدين السليماني، دبلوم الدراسات العليا، كلية الآداب- فاس، المغرب، عام ٢٠٠٧م، بإشراف: د. محمد رفيع.

---

(١) نشر الباحث نفسه في مجلة المسلم المعاصر اللبنانية المحكَّمة، في عدديها: ١٠١ - ١٠٢، عام ٢٠٠١م، بحثاً بعنوان (المدرسة الفكرية المعاصرة في تفسير القرآن الكريم) ذكر في مقدمته أنه اختار "أبو القاسم الحاج حمد" نموذجاً! فالظاهر أن هذا البحث المحكم الذي نشر في العددين المذكورين (في أكثر من ١٠٠ص) هو رسالته للماجستير المذكورة في الأعلى، أو لبُّها وخلاصتها، والله أعلم.

٤- التيار العلماني الحديث وموقفه من تفسير القرآن الكريم- عرض ونقد، لمنى محمد بهي الدين الشافعي، رسالة ماجستير في التفسير وعلوم القرآن، كلية الدراسات الإسلامية والعربية -بنات- بجامعة الأزهر بالقاهرة، عام ٢٠٠٥م، بإشراف: أد. محمد إبراهيم الشافعي، وتقع في (٥٥٩ص) وقد طبعت بعد ذلك [١].

٥- الحداثة والنص القرآني، لمحمد رشيد أحمد ريان، رسالة ماجستير في الجامعة الأردنية، عام ١٩٩٧م، بإشراف: د. أحمد خالد يوسف شكري، وتقع في (٣٢٣ ص).

٦- خطابات دعوى فلسفة التأويل الهرمنيوطيقي للقرآن- عرض ونقد، لفهمي سالم زبير، رسالة ماجستير في كلية أصول الدين بجامعة الأزهر، عام ٢٠٠٨م، بإشراف: د. عبدالحي حسين الفرماوي، وتقع في (٣٩٨ ص).

٧- فعالية القراءة وإشكالية تحديد المعنى في النص القرآني، لمحمد بن أحمد جهلان، رسالة ماجستير في كلية الآداب واللغات بجامعة الجزائر، عام ٢٠٠٥م، بإشراف: د. عبد القادر بوزيدة، وتقع في (٢٧٧ص) وقد طبعت بعد ذلك[٢].

٨- في تاريخية النص القرآني عند نصر حامد أبو زيد، لأسماء حديد، رسالة ماجستير في تخصص نظرية الأدب وقضايا النقد، في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس- سطيف الجزائر، عام ٢٠١٠- ٢٠١١ م، بإشراف: د. عبد الغني بارة، وتقع في (٢٣٧ص).

٩- القراءات الجديدة للقرآن الكريم في ضوء ضوابط التفسير، لعبد الرزاق بن إسماعيل هرماس، رسالة ماجستير (دبلوم الدراسات العليا)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس في الرباط في المملكة المغربية، عام ١٩٨٨م، بإشراف: أد. فاروق حمادة.

(١) صدرت عن دار اليسر بالقاهرة، عام ١٤٢٩هـ، في (٧١٢ ص).

(٢) صدرت عن دار صفحات للنشر، دمشق، عام ٢٠٠٨م، في (٣٢٣ ص).

١٠- كتاب (الكتاب والقرآن) دراسة ونقد، إعداد: ناصر يونس حسن صبرة، رسالة ماجستير في الجامعة الأردنية عام ١٩٩٥م، بإشراف: أد. فضل حسن عباس، وتقع في (٢١١ص).

١١- المدرسة الحداثية والنص القرآني، لسلامة سلطان راشد بن قبا المهيري، رسالة ماجستير في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في الشارقة- الإمارات، عام ٢٠٠٨م، بإشراف: أد. مصطفى مسلم محمد.

النموذج:

هي رسالة الماجستير التي عنوانها (التيار العلماني الحديث وموقفه من تفسير القرآن الكريم- عرض ونقد) لمنى محمد بهي الدين الشافعي، وقد سبقت معلوماتها الوراقية، أما تقسيماتها الأساسية، فكما يلي[1]:

الباب الأول: التعريف بالتيار العلماني الحديث وبيان هدف العلمانيين من الخوض في التفسير، وفيه فصول:

الفصل الأول: مفهوم العلمانية ونشأتها وتطورها.

الفصل الثاني: هدف العلمانيين من الخوض في التفسير.

الفصل الثالث: إبطال دعوى التجديد في علم التفسير عند العلمانيين.

الباب الثاني: شبهات العلمانيين حول القرآن الكريم وتفسيره، وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول: شبهات العلمانيين حول القرآن الكريم.

الفصل الثاني: شبهات العلمانيين حول علم التفسير ومفهومه وقواعده والرد عليها.

الفصل الثالث: شبهات العلمانيين حول علاقة علم التفسير بغيره من العلوم والرد عليها.

(١) انظر تقسيمات البحث كاملة في مقدمته: ص(١٣).

الفصل الرابع: شبهات العلمانيين حول شروط المفسر وآدابه والرد عليها.

الباب الثالث: موقف العلمانيين من مناهج علم التفسير، وفيه فصلان:

الفصل الأول: موقف العلمانيين من التفسير بالمأثور.

الفصل الثاني: موقف العلمانيين من تفسير القرآن بالرأي.

الباب الرابع: أسباب تهافت أقوال العلمانيين في التفسير، وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: الإلحاد في تفسير آيات الله.

الفصل الثاني: اللامنهجية والقصور المنهجي.

الفصل الثالث: التناقض.

وفي خاتمة البحث خلصت الباحثة إلى عدد من النتائج، من أهمها:

١- أن العلمانيين الذين شملهم البحث ليس لأحد منهم تخصصاً في التفسير أو علومه أو شيئاً من العلوم الشرعية أو امتلاك أدواتها، بل كان حالهم على عكس ذلك؛ حيث كانت علاقتهم الوثيقة بالمذاهب المنحرفة، والأفكار المناهضة للإسلام، كالإلحاد والشيوعية ونحوها.

٢- من أساليب العلمانيين في التلبيس في أطروحاتهم: تعميم الخاص وعكسه، والتلاعب بمعاني النصوص، والكذب والتدليس في المعلومات ومصادرها، ودس المعلومات المغلوطة والمنحرفة ضمن معلومات أخرى صحيحة أكثر منها، والإحالة على المصادر المعتمدة والموثوقة؛ لاستدراج القارئ وإيهامه بصحة جميع تلك المعلومات.

٣- ضرورة قيام أهل العلم والدين بالتصدي لأطروحات أولئك والرد على شبهاتهم، بجميع السبل المتاحة، والانتباه إلى ضرورة تفكيك تلك الشبهات وفرز ما هو صحيح أتي به لكسب الثقة وتخدير المشاعر، من الباطل الذي هو المقصود بالترويج لكنه أخفي بين ثنايا الحق المراد به الباطل.

النوع الثاني: بحوث المجلات العلمية المحكمة

١- الاتجاهات الحديثة للمستشرقين ومن تابعهم في تفسير القرآن، د. محمد بن سعيد السرحاني، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية- جامعة الكويت، العدد: ٧٠، عام ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م، يقع في (٦٠ ص).

٢- أشراط الساعة في فكر الجابري من خلال تفسيره "فهم القرآن الحكيم"- دراسة عقدية تفسيرية، لإبراهيم محمد خالد برقان، وسامي محمد هشام حريز، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون- الجامعة الأردنية، المجلد: ٤٢، العدد: ٣، عام ٢٠١٥م، يقع في (١٢ص).

٣- أنسنة الوحي- دراسة نقدية، د. حسان القاري، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، العدد: ٢، عام ٢٠١٠م، يقع في (٤٨ص).

٤- تاريخ القراءة الجديدة للقرآن- نظرة نقدية عقدية، د. حسن بن محمد الأسمري، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد: ١٦، عام ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م، يقع في (٧٠ ص).

٥- تخرصات الجابري على التفسير والمفسرين من خلال كتابه "فهم القرآن الحكيم" – دراسة نقدية، د.محمد بن عبد العزيز المسند، مجلة تبيان للدراسات القرآنية، العدد: ٢٥، عام ١٤٣٨هـ- ٢٠١٦م، يقع في (٦٠ ص).

٦- تعظيم القول في التفسير وأثره في دفع القراءات المنحرفة المعاصرة للقرآن الكريم، د. إبراهيم بن صالح الحميضي، مجلة تبيان للدراسات القرآنية، العدد: ١٢، عام ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م، يقع في (٣٩ ص)[(١)].

---

(١) يوجد بحث بذات العنوان للباحث نفسه ضمن بحوث المؤتمر العلمي الدولي في موضوع (القراءات المعاصرة للقرآن الكريم) نظمه: مختبر الدراسات والأبحاث الحضارية، بالتعاون مع شعبة الدراسات الإسلامية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة شعيب الدكالي، بمدينة الجديدة بالمملكة المغربية، عام ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م، وحيث إن بحوث ذلك المؤتمر لم تنشر فقد قام الباحث بنشره في المجلة المذكورة في=

٧- الحداثيون العرب والقرآن الكريم- نصر حامد أبو زيد نموذجاً- دراسة في المناهج والأساليب، د. صالح محمد نصيرات، مجلة إسلامية المعرفة، العدد: ٦٩، عام ٢٠١٢م، يقع في (٣٤ ص).

٨- الحداثيون العرب وموقفهم من القرآن: ظاهرة الوحي أنموذجاً- دراسة نقدية، إيمان أحمد الغزاوي، مجلة دراسات: علوم الشريعة والقانون- الجامعة الأردنية، المجلد: ٤٣، العدد: ١، عام ٢٠١٦م، يقع في (١٢ ص).

٩- الخلفيات الفكرية الموجهة للقراءات الحداثية للقرآن الكريم ونقد أطروحات التسوية بين الكتب المقدسة، د. سعيد شبار، مجلة إسلامية المعرفة، العدد: ٥٩، عام ٢٠١٠م، يقع في (٢٨ ص).

١٠- دعوى تاريخية النص القرآني- تحليل وتعقيب، د. محمد سالم أبو عاصي، حولية كلية أصول الدين بالقاهرة، عام ١٩٩٩م، يقع في (٦٣ ص).

١١- شبهات الحداثيين حول أسباب النزول- بسام الجمل نموذجاً، د. أحمدي الشيخ التجاني، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد: ٢٢، عام ١٤٣٧هـ، يقع في (٦١ ص).

١٢- الفهم والتفسير في مسار التنزيل ومسيرة الدعوة- الجابري وإعادة فهم القرآن الحكيم، عبد الرحمن الحاج، مجلة المحجة اللبنانية، العدد: ٢٠، عام ٢٠١٠م، يقع في (٢٣ ص).

١٣- القرآن الكريم ومناهج تحليل الخطاب، د. عبد الرزاق هرماس، حولية كلية الشريعة جامعة قطر، العدد: ١٩، عام ١٤٢٢هـ، يقع في (٤٢ ص).

=الأعلى، وسيأتي سرد بحوث المؤتمر المذكور في النوع التالي من هذا المبحث، لكنني أسقطت ذكر هذا البحث هناك، منعاً للتكرار واكتفاءً بالإشارة إلى ذلك هنا.

١٤- المعجزة القرآنية في فكر الجابري، د. جمال الدين شريف، مجلة إسلامية المعرفة، العدد: ٦٦، عام ٢٠١١ م، يقع في (٣٠ ص).

١٥- المقاربة الهرمسية للوحي- قراءة في الخطاب اللاديني لنصر حامد أبو زيد، د. يحيى رمضان، مجلة إسلامية المعرفة، العدد: ٦٣، عام ٢٠١١م، يقع في (٣٦ ص)[١].

١٦- المنهجية الحداثية العربية لقراءة آيات الأحكام، د. أحمدي الشيخ التجاني، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد: ٢٣، جمادى الآخرة ١٤٣٨هـ، يقع في (٣٩ ص).

١٧- النص القرآني ومشكل التأويل، لتاج الدين مصطفى، مجلة إسلامية المعرفة، العدد: ١٤، عام ١٩٩٨م، يقع في (٢٢ ص).

النموذج:

هو البحث الذي عنوانه (تاريخ القراءة الجديدة للقرآن- دراسة نقدية عقدية) للدكتور حسن بن محمد الأسمري، وهذه أقسامه الرئيسة- كما في مقدمته[٢] -:

القسم الأول: حقيقة مفهوم القراءات المعاصرة للنص الشرعي (تأصيل منهجي مقارن):

المبحث الأول: دوائر الانتماء وأثرها في صياغة المنهجيات:

الدائرة الأولى: دائرة الأديان ومنهجية التفسير.

الدائرة الثانية: دائرة الفِرَق ومنهجية التأويل.

---

(١) عنوان هذا البحث موجود ضمن بحوث الملتقى الثالث للقرآن الكريم: النص القرآني- القراءة والتأويل، المجلس العلمي بمكناس- المغرب، ٢٠٠٧م، وحيث إن بحوث ذلك المؤتمر لم تنشر فقد قام الباحث بنشره في المجلة المذكورة في الأعلى، وسيأتي سرد بحوث المؤتمر المذكور في النوع التالي من هذا المبحث، لكني أسقطت ذكر هذا البحث هناك، منعاً للتكرار، واكتفاءً بالإشارة إلى ذلك هنا.

(٢) انظر: مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد (١٦): ص(٨٢).

الدائرة الثالثة: دائرة الأفكار ومنهجية القراءة.

المبحث الثاني: أصول المنهجيات ومناهج القراءة.

القسم الثاني: التاريخ الحديث لمفهوم القراءات المعاصرة للنص الشرعي:

المرحلة الأولى: التفسير (الإصلاح).

المرحلة الثانية: التأويل (التحديات الوافدة).

المرحلة الثالثة: القراءة (دعاوى الحداثة):

أولاً: الاستشراق (التاريخية واللغوية).

ثانياً: الفلسفة (النقد والتأويل).

ثالثاً: العلوم الاجتماعية (الأدوات والمفاهيم).

القسم الثالث: واقع القراءات المعاصرة.

ومن نتائج البحث ما يلي[١]:

١- تعد مناهج القراءة مناهج مميزة، وهي في مجملها منهجيات مقبولة، وبعضها مفيد في قراءة ما يناسبها من موضوعات، ويمكن للثقافة الإسلامية أن تتفاعل معها بعد تنقيتها واستصلاحها والقيام بما تحتاجه من تعديل.

٢- الأصل في تلك المناهج أنها ليست محايدة، بل تتأثر بالأصول الفكرية السائدة عند تطبيقها؛ كالعلمانية والمادية والعقلانية، كما تتأثر بأهواء مطبقيها وميولهم واختياراتهم؛ كما ظهر في التيارات العلمانية العربية وتوظيفها تلك المنهجيات بما يتوافق مع منزعها الغربي مما أوجد نفوراً كبيراً عنها في العالم الإسلامي.

٣- تاريخنا الحديث فيه صراع كبير بين ثلاث منهجيات: منهجية التفسير الوفية لمعنى النص ودعوة أهلها للإصلاح، ومنهجية التأويل المتصلة بالمتشابه

(١) انظر: المرجع السابق: ص(١٣٨).

وسعيها لحل إشكالات التعارض، ومنهجية القراءة المرتبطة بالقارئ نفسه وإبراز ذاته الفكرية من خلالها.

النوع الثالث: بحوث وأوراق المؤتمرات والندوات العلمية

عُقد مؤتمران خاصان في موضوع البحث، سأبدأ بهما، مفرِداً كلَّ واحد منهما بذكر بحوثه على حدة[1]، ثم أتلوها ببحوث المؤتمرات الأخرى.

وذلك على النحو التالي:

(أ) **ندوة (القراءات الجديدة للقرآن الكريم) التي نظمتها جمعية البلاغ بالمحمدية بمدينة فكيك**، بالتعاون مع مختبر الأبحاث والدراسات في التراث الإسلامي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الأول، بمدينة وجدة بالمغرب، عام ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م[2].

وقد جاءت بحوثه على النحو التالي:

١- الاتجاه الهرمنيوطيقي وأثره في الدراسات القرآنية، د. عبد الرحيم بودلال.

٢- أسس القراءة الحداثية للنص القرآني، د. فؤاد بوعلي[3].

٣- أنسنة الوحي في الخطاب القرآني، د. أحمد الطعان.

---

(١) الأصل أني ذكرت جميع البحوث المطروحة في هذين المؤتمرين وإن كان عناوين بعضها عاماً أو لم يصرح في عنوانه بموضوع القراءات المعاصرة، لكون العنوان العام للمؤتمرين قرينة مرجحة لذكرها، أما ما كان منها بعده ظاهراً عن الموضوع فلا أذكره، وتبقى المسألة اجتهادية وتحتمل تعدد وجهات النظر.

(٢) انظر تقريراً عن هذه الندوة ومحاورها وجلساتها وبحوثها: فيما كتبه الدكتور أحمد بزوي الضاوي- أحد القائمين على هذه الندوة- تحت عنوان (القرآن الكريم والقراءات الجديدة- ندوة علمية) في موقع (ملتقى أهل الحديث) على الشبكة، وانظر تقريراً آخر عن هذه الندوة كتبه: د. محمد بولوز، ونشر في موقع (الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب).

(٣) نشر الباحث نفسه في مجلة التسامح، العدد: ٢٤، عام ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م بحثاً بعنوان "الأسس المنهجية للقراءة الحداثية للنص القرآني- محاولة في التفكيك والتأسيس"، والظاهر أنه البحث المذكور في الأعلى نفسه الذي قدمه الباحث للمؤتمر؛ للتقارب الكبير في العنوان بين البحثين، وربما قام الباحث بنشره في المجلة لعدم نشر بحوث المؤتمر!.

٤- بين جدية قراءة القرآن الكريم ودعاوى القراءات الجديدة، د.أحمد العمراني.

٥- ضوابط التفسير المقاصدي للقرآن الكريم، د. الجيلالي المريني.

٦- ضوابط تفسير النصوص بين الحتمية والعبثية، د. عبد العزيز فارح.

٧- قراءة معاصرة للخطاب الإلهي لبعض المفكرين المعاصرين، د.عبد القادر حمدي.

٨- القرآن الكريم والحاجة إلى القراءة الجديدة، د.سعيد شبار.

٩- القول في القرآن بغير علم، د. إبراهيم أزوغ.

١٠- اللسانيات والعلمانية والقرآن، د.أحمد زحاف.

١١- المرتكزات المقاصدية في تفسير النص الديني- مطارحة في نقد القراءات المعاصرة، د.حسن يشو.

١٢- مفهوم التفسير والتأويل والقراءة- أية علاقة، د. أحمد حمزة.

١٣- المقاربة اللسانية للخطاب القرآني، د.أحمد بزوي.

١٤- مقاصد القراءة الحداثية للقرآن الكريم، د. رشيد بلحبيب.

(ب) المؤتمر العلمي الدولي في موضوع (القراءات المعاصرة للقرآن الكريم)

نظمه: مختبر الدراسات والأبحاث الحضارية، بالتعاون مع شعبة الدراسات الإسلامية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة شعيب الدكالي، بمدينة الجديدة بالمملكة المغربية، عام ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م(١)، وقد جاءت بحوثه على النحو التالي:

١- أزمة المنهج في قراءة الخطاب الإلهي، د. عبد السلام بنهروال- أستاذ التعليم العالي، جامعة شعيب الدكالي، المغرب.

٢- إطباق التأويل على أصل التنزيل، د. جلال القصاب- جمعية التجديد الثقافية، البحرين.

(١) انظر تقريراً عن هذا المؤتمر في العدد (١١) من مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية: ص(٤٠٥- ٤١٠).

٣- حكم تنزل آي القرآن لأسباب بين القراءة الشرعية والقراءة العلمانية، د. وليد الزهراني- جامعة الباحة، السعودية.

٤- خلفيات القراءة المعاصرة للقرآن الكريم من خلال أعمال الأستاذ الدكتور محمد عابد الجابري، د. إبراهيم عقيلي- رئيس شعبة الدراسات الإسلامية، الجديدة، المغرب.

٥- الخلفية الهرمنيوطيقية للقراءة المعاصرة للآيات القرآنية- عرض ونقد، د.فاطمة الزهراء الناصري- أستاذة باحثة بمركز الدراسات القرآنية التابع للرابطة المحمدية للعلماء بالرباط، المغرب.

٦- الدراسات القرآنية في عصر العولمة، د. مصطفى عبد الله، د. أحمد قاسم كسار- جامعة ملايا، ماليزيا.

٧- دراسة نقدية لكتاب "مفهوم النّص" لنصر حامد أبي زيد، د. حمر العين زهور- جامعة معسكر، الجزائر.

٨- الفكر العربي المعاصر ومحاولات دنيوية النصّ القرآني- قراءة في المرجعيّات وفي المآلات، د.إلياس قويسم- جامعة الزيتونة، تونس.

٩- في تأويلية فهم النصّ القرآني- نحو تأويل كلّي، د. عبد الغني بارة، جامعة فرحات عبّاس، سطيف، الجزائر.

١٠- القراءات المعاصرة للقرآن الكريم من الاستشراق إلى الحداثة- دراسة في الأسس المعرفية والخلفيات الفكرية، د. مسعود بودوخة- جامعة سطيف، الجزائر.

١١- القراءات المعاصرة للقرآن محاولة في نقد الأسس والمرتكزات، د. محمد خروبات- جامعة القاضي عياض، مراكش، المغرب.

١٢- القراءة الحداثية للقرآن الكريم بين الإبداع والإيديولوجية، د. عبد الرحيم مرزوق- أستاذ التعليم العالي، جامعة شعيب الدكالي، المغرب.

١٣- القراءة المقاصدية للقرآن الكريم في ضوء نظريات القراءة والتلقي، د.خديجة إيكر، جامعة شعيب الدكالي، الجديدة، المغرب.

١٤- قراءة في الأسس التي اعتمدها الجابري في الترجيح ومدى انسجامها مع أصول التفسير، د.عبد الله الجيوسي- جامعة اليرموك، الأردن.

١٥- قراءة محمد عابد الجابري لجمع القرآن- رؤية نقدية، د. صالح قاسم أحمد الخمري- جامعة صنعاء، اليمن.

١٦- القرآن الكريم والخطاب البشري أية رابطة، د. إدريس الخرشاف- جامعة محمد الخامس، االمغرب.

١٧- المنهج الهرمنيوطيقى في قراءة القرآن المعاصرة، د. أندي هاديانتو- جامعة جاكرتا الحكومية، إندونيسيا.

١٨- النص القرآني بين القراءة وإعادة التشكيل، د. فؤاد بوعلي- جامعة محمد الأول، وجدة، المغرب.

١٩- نظرات في القراءة المعاصرة للقرآن الكريم في دول المغرب العربي، د. محمد بن زين العابدين رستم- جامعة مولاي سليمان، بني ملال، المغرب.

٢٠- نقد القراءات المعاصرة للقرآن الكريم وروادها، د. محمد سالم محمد أبو عاصـي، جامعة قطر.

٢١- الهرمنيوطيقا الحديثة منهج في التفسير أم فلسفة في التأويل، أ. عزيز أبو شرع- جامعة بيكاردي، فرنسا.

٢٢- هفوات محمد شحرور من خلال قراءته للقرآن الكريم، د. عز الدين مناري- أستاذ التعليم العالي، جامعة شعيب الدكالي، المغرب.

(ج) البحوث في المؤتمرات والندوات الأخرى:

١- الأثر الاستشراقي في موقف محمد أركون من القرآن الكريم، د. محمد بن

سعيد السرحاني، ندوة القرآن الكريم في الدراسات الاستشراقية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف بالمدينة النبوية، عام ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م، يقع في (٧٧ ص).

٢- أسباب النزول وأثرها في دلالات النص القرآني بين السلف والمنهج التاريخي المعاصر، د. سيد سلام عبد الرشيد سلام، مؤتمر النص الشرعي القضايا والمنهج- كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم، عام ١٤٣٨هـ، يقع في (٣٥ ص)[1].

٣- التاريخانية والتاريخ في مواجهة النص القرآني- أعمال محمد أركون نموذجاً، د. نور الدين الصغير، مؤتمر القرآن الكريم والجهود المبذولة في خدمته، كلية الشريعة- جامعة الشارقة، عام ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٤- التأويل الحداثي للقرآن الكريم- الرؤية والمنهج (محمد عابد الجابري نموذجاً)، د. عبد الكبير حميدي، مؤتمر النص الشرعي القضايا والمنهج، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم، عام ١٤٣٨هـ، يقع في (٣٩ ص).

٥- الترادف في القرآن بين منظور منهجية القرآن المعرفية ودعوى القراءات الحداثية، د. فاطمة الزهراء الناصري، ندوة بلاغة النص القرآني، جامعة الحسن الثاني، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالمحمدية، المغرب، عام ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م، يقع في (٣٠ ص).

٦- التفسير في ضوء المناهج النسقية والسياقية- قراءة في تجربة محمد أركون، د. محمود بن راس، الملتقى الدولي الخامس عشر: التجديد في حركة التفسير المعاصرة- الأصول المناهج والثمرات، جامعة أدرار بالجزائر، عام١٤٣٥هـ- ٢٠١٤م.

(١) هذا البحث والبحوث السبعة الأخرى الآتية ضمن هذه القائمة من بحوث المؤتمر نفسه نشرت ضمن سجل بحوث المؤتمر المذكور في ثلاثة أجزاء مطبوعة، كما يوجد منها نسخة مصورة في عدد من المواقع على الشبكة، منها الصفحة الخاصة للمؤتمر ضمن الموقع الرسمي لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم.

٧- الحداثيون العرب والتراث التفسيري- بحث في المنهج، د. محمد بن عمر، الندوة الدولية: الخطاب القرآني- البنية، الفهم، الاستنباط، كلية الآداب سايس- فاس، المغرب، عام ٢٠١٣م[١].

٨- دعوى فهم القرآن الكريم في ضوء مناهج العلوم الإنسانية- منطلقاتها وحقيقتها وآفاقها، د. عبد الرزاق هرماس، المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية - الرياض، عام ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م.

٩- الرؤية الحداثية لفهم القرآن- قراءة نقدية في أسباب النزول، د. مختار نصيرة، الملتقى الدولي الخامس عشر: التجديد في حركة التفسير المعاصرة- الأصول المناهج والثمرات، جامعة أدرار بالجزائر، عام ١٤٣٥هـ- ٢٠١٤م[٢].

١٠- ضوابط إعمال التعليل المقاصدي في فهم النص القرآني (التوظيف العلماني) دراسة تحليلية نقدية، د. عز الدين بن الخمار بن عبد السلام سليماني، مؤتمر النص الشرعي القضايا والمنهج، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم، عام ١٤٣٨هـ، يقع في (٤٣ ص).

١١- الفهم الحداثي للنص الديني بين دعاوى الاجتهاد المنضبط والتَّجديد المتفلِّت، د. محمد بن زين العابدين رستم، الملتقى الدولي: فهم القرآن والسنة على ضوء علوم العصر ومعارفه، جامعة الأمير عبد القادر- قسنطينة، الجزائر، عام ١٤٣٣هـ- ٢٠١١م، يقع في (٢٩ ص)[٣].

---

(١) نشر الباحث عام ١٤٣٥هـ- ٢٠١٤م، ملخصاً لبحثه المذكور في: ملتقى أهل التفسير، يحمل عنوان البحث نفسه.

(٢) انظر تقريراً عن هذا المؤتمر وبحوثه منشوراً في: ملتقى أهل التفسير، عام ١٤٣٣هـ، بموضوع يحمل عنوان المؤتمر نفسه.

(٣) نشر الباحث عام ١٤٣٣هـ- ٢٠١١م، ملخصاً لبحثه المذكور في: ملتقى أهل التفسير، يحمل عنوان البحث نفسه.

١٢- الفهم الحداثي للنص القرآني، د. الجيلاني بن التوهامي مفتاح، مؤتمر مناهج التفسير وشرح الحديث، ماليزيا، عام ٢٠٠٦م[١].

١٣- القراءات الحداثية للقرآن الكريم- دراسة تحليلية نقدية، د.حمادي هواري، الملتقى الدولي الخامس عشر: التجديد في حركة التفسير المعاصرة- الأصول المناهج والثمرات، جامعة أدرار بالجزائر، عام ١٤٣٥هـ- ٢٠١٤م، يقع في (٢٨ ص).

١٤- القراءة التاريخية للنص القرآني- المشروع الأركوني أنموذجاً- عرض ونقد، د. غنية المكي بوحوش، مؤتمر النص الشرعي القضايا والمنهج، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم، عام ١٤٣٨هـ، يقع في (٣٧ ص).

١٥- القراءة التاريخية للنص القرآني- محمد أركون أنموذجاً- دراسة تحليلية نقدية، د. بلعالية محمد، الملتقى الدولي الخامس عشر: التجديد في حركة التفسير المعاصرة- الأصول المناهج والثمرات، جامعة أدرار بالجزائر، عام ١٤٣٥هـ- ٢٠١٤م.

١٦- القراءة الجديدة للقرآن الكريم بين المنهج الصحيح والانحراف المسيء، د.عيادة بن أيوب الكبيسي، مؤتمر مجمع الفقه الإسلامي الدولي، الدورة: ١٦، الإمارات العربية المتحدة- دبي، عام ٢٠٠٥م، يقع في (٣٩ ص)[٢].

---

(١) انظر تقريراً عن هذا المؤتمر في مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد: (٢)، عام ١٤٢٧هـ، ص(٣٨٣).

(٢) هذا البحث والبحوث الأربعة التالية له في المؤتمر نفسه المذكورة في الأعلى، طبعت في مجلة مجمع الفقه الإسلامي الدولي، العدد: (١٦)، الجزء الثاني، ط١، عام ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م، وأعداد المجلة مرفوعة مصورة على موقع (المكتبة العلمية) على الشبكة، علماً أني أعرضت عن ذكر بحثين آخرين قدما للمؤتمر نفسه، قدمهما كل من: محمد علي التسخيري، وحسن الجواهري، وكلاهما إيرانيان من الشيعة الإمامية (الرافضة) ولم أذكرهما التزاماً بحدود هذا البحث.

١٧- القراءة الجديدة للقرآن والنصوص الدينية- رؤية منهجية، د. قطب مصطفى سانو، مؤتمر مجمع الفقه الإسلامي الدولي، الدورة: ١٦، الإمارات العربية المتحدة- دبي، عام ٢٠٠٥م، يقع في (٤٣ ص).

١٨- القراءة الجديدة للقرآن وللنصوص الدينية، د. عبد الستار فتح الله سعيد، مؤتمر مجمع الفقه الإسلامي الدولي، الدورة: ١٦، الإمارات العربية المتحدة- دبي، عام ٢٠٠٥م، يقع في (٣٨ ص).

١٩- القراءة الجديدة للنص الديني، د. عبد المجيد النجار، مؤتمر مجمع الفقه الإسلامي الدولي، الدورة: ١٦، الإمارات العربية المتحدة- دبي، عام ٢٠٠٥م، يقع في (٦٨ ص) [١].

٢٠- القراءة الجديدة لنصوص الوحي ومناقشة مقولاتها، د. محمد بن الهادي أبو الأجفان، مؤتمر مجمع الفقه الإسلامي الدولي، الدورة: ١٦، الإمارات العربية المتحدة- دبي، عام ٢٠٠٥م، يقع في (٨٥ ص).

٢١- القراءة الحداثية للنص القرآني- دراسة نظرية حول المفهوم والنشأة والسمات والأهداف، د. فاطمة الزهراء الناصري، ندوة دولية حول الحداثة والهوية الثقافية أية علاقة، كلية التخصصات المتعددة بجامعة محمد الأول- المغرب، عام ٢٠١١م[٢].

٢٢- قراءة النص القرآني- المشروع الحداثي أنموذجاً، د. مروان معزي، الملتقى الدولي الخامس عشر: التجديد في حركة التفسير المعاصرة- الأصول المناهج والثمرات، جامعة أدرار بالجزائر، عام ١٤٣٥هـ- ٢٠١٤م.

٢٣- قراءة في ضوابط التأويل وأبعاده المنهجية في الدراسات القرآنية المعاصرة،

---

(١) صدر البحث في كتاب مستقل، عن دار الراية للتنمية الفكرية، عام ٢٠٠٦م.

(٢) نشرته الباحثة في موقع ملتقى أهل التفسير، عام ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م، بعنوان البحث نفسه.

د. رقية طه جابر العلواني، مؤتمر التطورات الحديثة في دراسة القرآن الكريم، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، والملتقى الفكري للإبداع، بيروت، عام ٢٠٠٦م، يقع في (٢٥ ص).

٢٤- القرآن الكريم والتأويلية العلمانية أو النص واللعب الحر، د. أحمد بن إدريس الطعان، مؤتمر التطورات الحديثة في دراسة القرآن الكريم، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، والملتقى الفكري للإبداع، بيروت، عام ٢٠٠٦م[١].

٢٥- قواعد القراءة الهرمنيوطيقية للقرآن الكريم عند نصر حامد أبي زيد- قراءة نقدية للمناهج والنماذج، د. فلاح خير الدين، مؤتمر النص الشرعي القضايا والمنهج، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم، عام ١٤٣٨هـ، يقع في (٣٧ ص).

٢٦- من قضية خلق القرآن إلى أنسنة الوحي- قراءة في التلفيقة العلمانية الجديدة، د. أحمد بن إدريس الطعان، مؤتمر التعامل مع النصوص الشرعية (القرآن والحديث) عند المعاصرين، كلية الشريعة- الجامعة الأردنية، عام ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م، يقع في (٢٧ ص).

٢٧- المنهج التاريخي في فهم النص القرآني عند أمين الخولي- تنظيراً وتطبيقاً، د. محمد بن عبد الله البخاري، مؤتمر النص الشرعي القضايا والمنهج، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم، عام ١٤٣٨هـ، يقع في (٤١ ص).

٢٨- منهج التعامل مع النص القرآني حسب ترتيب النزول- قراءة في كتاب الجابري (فهم القرآن الحكيم)، د. سليمان محمد الدقور، مؤتمر التعامل مع النصوص الشرعية (القرآن والحديث) عند المعاصرين، كلية الشريعة- الجامعة الأردنية، عام ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م، يقع في (٣٤ ص)

(١) نشره الباحث في موقع منتدى التوحيد، عام ٢٠٠٦م، بعنوان البحث نفسه.

٢٩- المنهج الحداثي في نقد النص القرآني- أصوله واتجاهاته وغاياته، د. محمد عبد الدايم علي سليمان محمد الجندي، مؤتمر النص الشرعي القضايا والمنهج، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم، عام ١٤٣٨هـ، يقع في (٣٩ ص).

٣٠- النص القرآني في المقاربات التأويلية- حامد أبو زيد[١] ومحمد أركون عيِّنةً، د. عمار حلاسة، مؤتمر النص الشرعي القضايا والمنهج، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم، ١٤٣٨هـ، يقع في (٢٩ ص).

٣١- النص والتأويل- استراتيجيات القراءة المحدثة، لمحمد زاهد جول، المؤتمر العلمي الدولي: التعامل مع النصوص الشرعية عند المعاصرين، عمان- الأردن، عام ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م، يقع في (٣٣ ص)[٢].

النموذج:

هو البحث الذي عنوانه (نظرات في القراءة المعاصرة للقرآن الكريم في دول المغرب العربي) للدكتور محمد ابن زين العابدين رستم، وقد جاءت عناصره الرئيسة كالتالي[٣]:

- نبذة عن البدايات الأولى لظاهرة القراءة المعاصرة للقرآن الكريم في بلدان المغرب العربي.
- رموز وأعلام القراءة الجديدة للنص القرآني في المغرب العربي.
- أهم النظريات والأسس المعرفية للقراءة الحداثية للقرآن الكريم في بلدان المغرب العربي.

---

(١) هكذا سماه الباحث في المصدر، ليس في العنوان فقط بل في أثناء البحث أيضاً، ولا يخفى أن هذا الاسم (حامد أبو زيد) ليس للمفكر المصري المقصود بل لأبيه، لأن اسمه هو (نصر حامد أبو زيد) !! والظاهر أن ذلك وهم من الباحث.

(٢) نشر في مجلة التسامح، سلطنة عمان، ٢٠٠٩م، ص(١٩٨-٢٣٠).

(٣) نشره الباحث في ملتقى أهل التفسير، عام ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م، بعنوان البحث نفسه.

- تقويم ونقد المناهج المعاصرة للقراءة الجديدة للنص القرآني في المغرب العربي.

ومن النتائج التي سجلها الباحث في خاتمته:

١- زعماء القراءة الحداثية للنص القرآني في المغرب العربي- كأركون والجابري- من الرواد الأوائل لهذا النوع القرائي في العالم العربي، إذ تخطت بحوثهم المغرب، لكي تصل إلى ساحة البحث والثقافة في مشرق العالم العربي، فأثمرت هناك بحوثا ودراسات سارت على دربهم، ونسجت على منوالهم.

٢- كانت بحوث ودراسات ومناهج الاستشراق حاضرة في قراءات كثيرٍ من النماذج المذكورة في البحث، ولقد صرَّح بذلك بعضُ أصحاب هذه النماذج مثل محمد أركون الذي ينوه بمنهج المستشرقين، وبعضُ هؤلاء وإن لم يصرح علانية بالتأثر، فظاهرٌ من آرائه بخصوص القرآن الكريم وتفسيره أنه صادرٌ عن خلفية استشراقية كحال محمد عابد الجابري الذي كشف النقد لمدخله إلى القرآن الكريم بروز الأثر الاستشراقي في ثناياه.

٣- استطاع كثير من مشاريع هذه القراءات المغاربية للنص القرآني، أن يصل إلى جمهور عريض من المثقفين في المشرق والمغرب، وذلك بفضل وسائل النشر المعتمدة من قبل أصحاب هذه المشاريع، إذ تنشر لهم دور نشر ذائعة الصيت، وقنوات واسعة البث. كما أفلحت هذه المشاريع الحداثية في تكوين جيل من المثقفين الدائرين في فلك منشئيها، والصادرين عن أطروحاتهم وقناعاتهم، وتبوَّأ هؤلاء التلاميذ والأنصار مناصب هامة في الجامعات والمؤسسات الثقافية.

  

المبحث الثاني

البحوث والكتابات غير المحكمة

يندرج تحت هذا المبحث ثلاثة أنواع حقيقية، ونوع رابع ملحق بها، وقد رتبتها بحسب قيمتها العلمية، على النحو التالي:

النوع الأول: الكتب والدراسات المطبوعة.

النوع الثاني: مقالات المجلات غير المحكمة.

النوع الثالث: الكتابات في المواقع والمنتديات الإلكترونية.

النوع الرابع: المحاضرات واللقاءات والبرامج الثقافية.

النوع الأول: الكتب والدراسات المطبوعة

١- الأسس الخاسرة للقراءة المعاصرة، لمأمون الجويجاتي، نشر: الجفان والجابي، ليماسول- قبرص، ١٩٩٣م.

٢- الإشكالية المنهجية في الكتاب والقرآن- دراسة نقدية، لماهر المنجد، دار الفكر المعاصر في سوريا، ط١، ١٩٩٤م، يقع في (١٩٢ ص).

٣- بيضة الديك- نقد لغوي لكتاب الكتاب والقرآن، ليوسف الصيداوي، المطبعة التعاونية، دمشق، يقع في (٢٦٤ ص).

٤- التحريف المعاصر في الدين، لعبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، دار القلم، دمشق، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م، يقع في (٢٤٤ ص).

٥- تقويم علمي لكتاب (الكتاب والقرآن)، لمحمد فريز منفيخي، دار الرشيد- بيروت، ١٩٩٣م، بقع في (٩٦ ص).

٦- تهافت القراءة المعاصرة، لمنير محمد طاهر الشواف، نشر: الشواف للنشر والدراسات، ليماسول- قبرص، ١٩٩٣م، ثم عن دار قتيبة، ٢٠٠٤م، يقع في (٦٠٨ ص).

٧- التوظيف العلماني لأسباب النزول- دراسة نقدية، د. أحمد قوشتي عبد الرحيم، مركز البيان للبحوث والدراسات- الرياض، ١٤٣٨هـ، يقع في (٤٧٨ص).

٨- الخطاب القرآني ومناهج التأويل- نحو دراسة نقدية للتأويلات المعاصرة، للدكتور عبد الرحمن بودرع، ضمن منشورات مركز الدراسات القرآنية، بالرابطة المحمدية للعلماء- وجدة، المغرب، عام ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م، يقع في (٢٦٩ص).

٩- ذاك رد ؟!!- عن قراءة معاصرة للكتاب والقرآن، لنشأة ظبيان، دار قتيبة- دمشق، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م، يقع في (١٤٣ص).

١٠- رد افتراءات الجابري على القرآن الكريم، د. محمد عمارة، دار السلام- القاهرة، ٢٠١١م، يقع في (٢٢٤ص).

١١- الرد الشافي عن[١] كتاب (الكتاب والقرآن قراءة معاصرة)، لنشأة ظبيان، دار التقدم- دمشق، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م[٢]، يقع في (١٦٠ص).

١٢- القراءات الحداثية للقرآن الكريم ومناهج نقد الكتاب المقدس- دراسة تحليلية نقدية، د. يوسف الكلّام، مركز البحوث والدراسات التابع لمجلة البيان، ١٤٣٤هـ، يقع في (٩٦ ص).

١٣- الشبه الاستشراقية في كتاب مدخل إلى القرآن الكريم لمحمد عابد الجابري- رؤية نقدية، لعبد السلام البكاري والصديق بوعلام. الدار العربية للعلوم- بيروت، دار الأمان للنشر والتوزيع- الرباط، منشورات الاختلاف- الجزائر، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م، يقع في (٣٧٤ص).

(١) هكذا هي (عن) في عنوان الكتاب الموجود في غلافه، وهذا الاستعمال غير دقيق بل يعكس المعنى، والصحيح استعمال (على) للمعنى المراد.

(٢) لا أدري هل هذا الكتاب هو الكتاب السابق برقم (٩) للمؤلف نفسه مع تغيير العنوان، أم هو كتاب جديد؟ ولا سيما مع تقاربهما في عدد الصفحات.

١٤- الظاهرة القرآنية عند محمد أركون- تحليل ونقد، للدكتور أحمد بوعود، ضمن سلسلة كتاب الزمن، المغرب، ٢٠١٠م، يقع في (٢٣٣ص).

١٥- علوم القرآن في المنظور الحداثي- دراسة تحليلية نقدية لأراء الحداثيين حول القرآن الكريم، للدكتور أحمد بوعود، دار الكتاب الجديد- بيروت، ثم عن دار الكتاب المغربي ودار الكلمة للنشر والتوزيع- القاهرة، ٢٠١٥م، يقع في (٢٣١ ص).

١٦- العلمانيون وأنسنة القرآن- الرد على الخليل عبد الكريم، منصور أبو شافعي، مكتبة النافذة- القاهرة، ٢٠١٠م، يقع في (١٦٧ص).

١٧- القراءة الحداثية للنص القرآني وأثرها في قضايا العقيدة، لمحمد سالم النعيمي، مصر العربية للنشر والتوزيع- القاهرة، ط١، ١٤٣٧هـ- ٢٠١٦م، يقع في (٣١٨ص).

١٨- القراءة المعاصرة للقرآن في الميزان لأحمد عمران، دار النفائس، بيروت، ط١، ١٩٩٥م، يقع في (٥٢٨ص).

١٩- قراءة النص الديني بين التأويل الغربي والتأويل الإسلامي، لمحمد عمارة، مكتبة الشروق الدولية- القاهرة، ط١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، ثم عن دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة- القاهرة، ط١، ٢٠١٢م، يقع في (١٤٤ص).

٢٠- قراءة علمية للقراءات المعاصرة، لشوقي أبو خليل، دار الفكر المعاصر- دمشق، ١٩٩٠م. يقع في (٦٩ص).

٢١- القرآن وأوهام القراءة المعاصرة، لجواد عفانه، دار البشير- الأردن، ط١، ١٩٩٤م، ثم عن مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر- بيروت، عام ٢٠٠٠م، يقع في (٥٢٥ ص).

٢٢- الماركسلامية والقرآن، لمحمد صياح المعرواي، المكتب الإسلامي- بيروت، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، يقع في (ص ١٠١٤ ص).

٢٣- النص القرآني من تهافت القراءة إلى أفق التدبر، لقطب الريسوني، منشورات وزارة الأوقاف المغربية، عام ٢٠١٠ م، يقع في (٥٧٤ ص).

٢٤- النص وآليات الفهم في علوم القرآن الكريم- دراسة في ضوء التأويليات المعاصرة، لمحمد الحيرش، دار الكتاب الجديد، ٢٠١٣م، يقع في (٣٩٢ ص).

٢٥- هجمة علمانية جديدة ومحاكمة النص القرآني، لكامل سعفان، دار الفضيلة، ط١، ١٩٩٨م، يقع في (٣٠٠ ص).

٢٦- الهيرمينوطيقا والنص القرآني- نقد وتجريح، حميد سمير، دار البيارق، عمان- الأردن، ٢٠٠١م، يقع في (٣٢ ص).

النموذج:

هو كتاب (النص القرآني من تهافت القراءة إلى أفق التدبر) لقطب الريسوني، وقد جاءت الأقسام الرئيسة له على النحو التالي[(١)]:

الفصل الأول: (ضوابط تفسير النص القرآني عند علماء المسلمين: نحو نموذج للمفسر الأمثل) وتحته ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: في بيان ضوابط التأهيل.

المبحث الثاني: في بيان ضوابط التأويل.

المبحث الثالث: في بيان ضوابط الفهم والتنزيل.

الفصل الثاني: (مزالق المفسرين القدامى والمحدثين: رؤية نقدية) وتحته ثمانية مباحث:

المبحث الأول: تسلط العقل على النص.

المبحث الثاني: التعصب المذهبي.

المبحث الثالث: الاستغناء باللغة عن الرواية والسماع.

---

(١) انظر: النص القرآني من تهافت القراءة إلى أفق التدبر، لقطب الريسوني: مقدمة المؤلف: ص(١١- ١٢).

المبحث الرابع: الأخذ بالأحاديث الضعيفة والموضوعة.

المبحث الخامس: الأخذ بالإسرائيليات.

المبحث السادس: الأخذ بالأقوال التفسيرية الشاذة.

المبحث السابع: الغلو في التفسير الإشاري.

المبحث الثامن: التكلف في التفسير العلمي.

الفصل الثالث: (القراءات المعاصرة للنص القرآني: تأويل أم تبديل؟) وتحته ثمانية مباحث:

المبحث الأول: القراءة التاريخية: محمد أركون أنموذجاً.

المبحث الثاني: القراءة الهرمنيوطيقية: نصر حامد أبوزيد أنموذجاً.

المبحث الثالث: القراءة اللغوية التشطيرية: محمد شحرور أنموذجاً.

المبحث الرابع: القراءة النسوية للنص القرآني: آمنة ودود أنموذجاً.

المبحث الخامس: روافد القراءة المعاصرة للنص القرآني.

المبحث السادس: أسباب تهافت القراءة المعاصرة للنص القرآني.

المبحث السابع: مقاصد القراءة المعاصرة للنص القرآني.

المبحث الثامن: موازنات واستنتاجات.

الفصل الرابع: (ضوابط القراءة الراشدة للنص القرآني: مدخل إلى عمل التدبر) وتحته ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: آداب القراءة الراشدة للنص القرآني.

المبحث الثاني: قواعد القراءة الراشدة للنص القرآني.

المبحث الثالث: خوارم القراءة الراشدة للنص القرآني.

ومن النتائج التي ختم بها الكاتب دراسته:

١- إن أحلاف القراءة الحداثية وأسراء المناهج الحداثية متواطئون على خلع

أسمال القداسة عن النص القرآني، ووسيلتهم إلى ذلك إثبات تاريخيته من جهة، ومساواته بالتوراة والإنجيل من جهة، وافتعال القطيعة بين القرآن والمصحف من جهة ثالثة.

٢- تتسم القراءة المعاصرة بضياع الهوية والمعنى، وانحلال حبوة المنهج، إذ تتسكَّع في مسارب منهجية شتى، إيماناً بـ (التعددية) و(تلاقح الصيغ) و(تكامل الأبعاد) وهي ذرائع تؤول في النهاية إلى تلفيق تتجانف عنه طبيعة المنهج نفسه وطبيعة النص المنزَّل عليه.

٣- إن تفسير النص القرآني لا ينتج قراءة مبدعة إلا بانطلاق المفسر من ثلاثة منطلقات: مراعاة آداب التعامل معه، والأخذ بقواعد السبر والتأويل، وتوقي محاذير التحريف والإلحاد في آيات الله تعالى.

النوع الثاني: مقالات المجلات غير المحكمة

١- انتهاك قداسة القرآن في الخطاب العلماني، د. أحمد الطعان، مجلة المسلم المعاصر، العدد: ١١٥، عام ٢٠٠٥م.

٢- تقاطعات خطرة في درب القراءات المعاصرة، الدكتور شوقي أبو خليل، مجلة نهج الإسلام، العدد: ٤٣، عام ١٩٩١م.

٣- الجابري وإعادة فهم القرآن، عبد الرحمن الحاج، صحيفة الحياة، عام ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م.

٤- الخلفية اليهودية لشعار قراءة معاصرة، الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي، مجلة نهج الإسلام، العدد: ٤٢، عام ١٩٩٠م.

٥- دراسة وتحليل لكتاب (تهافت القراءة المعاصرة) لمؤلفه الدكتور منير الشواف، للدكتور محمد شيخاني، مجلة نهج الإسلام، العدد: ٥٨، عام ١٩٩٤م.

٦- طرافة في التقسيم وغرابة في التأويل، لطارق زيادة، مجلة الناقد، العدد: ٤٥، عام ١٩٩٢م.

٧- قراءة في كتاب (مدخل إلى القرآن الكريم) للدكتور الجابري، د. غازي التوبة، مجلة البيان- لندن، العدد: ٢٨٠، عام ٢٠١٠م.

٨- قراءة نقدية في مؤلف الكتاب والقرآن- سلسلة مقالات من خمس حلقات، لمحمد شفيق ياسين، مجلة نهج الإسلام، الأعداد: ٤٦-٥٠، عام ١٩٩١-١٩٩٢م.

٩- قراءة نقدية لمدخل الجابري للقرآن، د. أحمد سعيد نوفل، مجلة البيان- لندن، العدد: ٢٨١، عام ١٤٣٢هـ- ٢٠١٠م.

١٠-القرآن الكريم على ضوء القراءة التاريخانية، لحسن بدران، مجلة اللقاء- هيئة علماء بيروت، العدد: ١٣- ١٤، عام ٢٠٠٨م.

١١-المفسرون الجدد، د. نوال العيد، صحيفة الحياة، العدد: ١٤، عام ٢٠١٤م.

١٢-المناهج المعاصرة في تفسير القرآن الكريم وتأويله، لعبد الرحمن الحاج إبراهيم، مجلة رسالة المسجد، العدد الأول، عام ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١٣-هل القراءات المعاصرة للقرآن تحلل من المبادئ ؟، د. محمد محمود كالو، مجلة منار الإسلام، عام ٢٠١٠م.

النموذج:

مقال (قراءة نقدية لمدخل الجابري للقرآن) للدكتور: أحمد سعيد نوفل، حيث ذكر في مقدمة المقال أنه سيقتصر في هذه القراءة النقدية المختصرة على القسم الثالث من مدخل الجابري (القصص في القرآن)، وقد جاءت العناوين الفرعية لهذا المقال على النحو التالي[1]:

(١) انظر: مجلة البيان، العدد: (٢٨١)، عام ١٤٣٢هـ- ٢٠١٠م.

استهلال: لمحة عن الجابري.

أولاً: اعتبار القصَّ القرآني نوعاً من ضرب المثل.

ثانياً: الاقتصار على المادة التي يعطيها القرآن وحده.

ثالثاً: القصص القرآني والحقيقة التاريخية.

وقد ذكر الكاتب في آخر المقال ملحوظتين على أسلوب الجابري في كتابه، هما:

١- عدم توقيره للقرآن الكريم، واستعمال عبارات تتنافى مع إجلاله وتعظيمه.

٢- تقريره لبعض الحقائق وكأنها مسلمات وحقائق نهائية، كتقريره التطابق إلى حدٍّ كبير بين معظم القصص القرآني عن أنبياء بني إسرائيل مع ما جاء في التوراة والإنجيل.

النوع الثالث: الكتابات في المواقع والمنتديات الإلكترونية

١- إشكالية فهم النص القرآني- محمد شحرور نموذجاً، د. محمد سالم سعد الله، موقع رابطة أدباء الشام، ٢٠٠٤م.

٢- الأنسنة والعقلنة والأرخنة...أفكار عفنة، محمد كالو، ملتقى لأهل التفسير، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

٣- أولويات في نقد القراءات المعاصرة للقرآن- نموذج محمد أركون، لعبد القادر محجوبي، ملتقى أهل التفسير، ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م.

٤- أيديولوجيا الحداثة في ظاهرة القراءة المعاصرة للقرآن، لعبد الرحمن الحاج، موقع الحوار اليوم الإلكتروني، ٢٠١١م.

٥- تاريخية النص القرآني، إعداد: هيئة التحرير بمركز سلف للبحوث والدراسات، وهو بإشراف الدكتور محمد بن إبراهيم السعيدي، وهي الورقة رقم (١٠) ضمن سلسلة (أوراق علمية) وتوجد بصيغة مصورة على موقع المركز الإلكتروني، ١٤٣٨هـ.

٦- التأويلية الجديدة وقراءة النص القرآني- بحث في التوجهات والتعثرات، محمد بنعمر، موقع ملتقى أهل التفسير، ١٤٣٥هـ- ٢٠١٤م.

٧- تنقيح القرآن- لعبة التأويل والنص القرآني، د. محمد أحمد الحضراوي، موقع منتدى التوحيد، ٢٠٠٥م.

٨- جنون القراءة المعاصرة.. من أين وإلى أين؟ لمحمد سعيد رمضان البوطي، ملتقى أهل التفسير، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

٩- خدعة تاريخية القرآن الكريم، د. مولاي المصطفى البرجاوي، موقع شبكة الألوكة، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

١٠-د. حسن حنفي وكتابه الجديد (علوم القرآن من المحمول إلى الحامل)، د. عبد الرحمن الشهري، ملتقى أهل التفسير، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م.

١١-دعوى تاريخانية القرآن، د. طه جابر العلواني، الموقع الرسمي للكاتب على الشبكة، ٢٠١٥م.

١٢- القراءات المعاصرة للقرآن الكريم، حوار مع د. فريدة زمرد، على موقع الرابطة المحمدية لعلماء المغرب على الشبكة، ٢٠٠٨م.

١٣-القراءة المعاصرة للكتاب والقرآن، د. غازي التوبة، موقع الإسلام اليوم- نوافذ، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

١٤-كتاب (مدخل إلى القرآن الكريم) لمحمد عابد الجابري، إعداد: القسم العلمي بمؤسسة الدرر السنية، زاوية (كتاب الشهر: عرض ونقد)، موقع الدرر السنية، عام ١٤٣٤هـ.

١٥- محمد أركون والمنهج الألسني النقدي في دراسة الظاهرة القرآنية، لأحمد بوعود، موقع ملتقى أهل التفسير، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

١٦- محمد شحرور وجذور قراءاته المعاصرة لـ(الكتاب والقرآن)، مرهف سقا، موقع ملتقى أهل التفسير، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

١٧-محمد عابد الجابري وتفسير القرآن الكريم، لرضوان السيد، موقع ملتقى أهل التفسير، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م.

١٨-المصطلحات الضبابية عند أصحاب القراءات المعاصرة، محمد كالو، ملتقى أهل التفسير، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

١٩- المناهج الحديثة في قراءة النص الشرعي- قراءة نصر أبو زيد أنموذجاً، د. سليمان الضيحان، موقع بحوث ودراسات- الإسلام اليوم، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م.

٢٠-النص القرآني عندما يهدر على عتبة المؤولين الجدد، وليد الطيب، موقع شبكة المشكاة الإسلامية، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

٢١-نصر حامد أبو زيد و الهرمنيوطيقا ! لسليمان بن صالح الخراشي، موقع صيد الفوائد.

٢٢-الهرمنيوطيقا وعبور الفجوة التاريخية في فهم النص القرآني، لأحمد بوعود، موقع مؤمنون بلاحدود- مؤسسة دراسات وأبحاث، ٢٠١٤م.

النموذج:

النموذج الذي سأعرضه هنا ليس أحد البحوث أو المقالات المذكورة مما نشر في المواقع الإلكترونية؛ لأنها قريبة ممن يريد الاطلاع عليها، ولكني رأيت أن يكون النموذج هنا هو: منتدى متخصص بالرد على الشبه المثارة ضد القرآن الكريم، وهو (ملتقى الانتصار للقرآن الكريم- أحد أقسام موقع ملتقى أهل التفسير) حيث إن الردَّ على أصحاب هذه القراءات المعاصرة للقرآن ونقد أطروحاتهم؛ من أهم حقول الانتصار للقرآن الكريم في هذا العصر.

وسأكتفي هنا بسرد عناوين المشاركات الخاصة بموضوع القراءات المعاصرة

للقرآن الكريم، الموجودة في الصفحة الأولى من الملتقى- وقت كتابة هذا البحث- وهي كالتالي:

- تناولات مادية لنصوص القرآن- نصر أبو زيد نموذجاً، لطارق منينة، المقال منشور في مجلة البيان.

- المشروع النقدي عند طه عبد الرحمن- نقد القراءات الحداثية للنص القرآني أنموذجاً، لمحمد بنعمر.

- دراسة (الجابري وسؤال المنهج في التعامل مع القرآن- للدكتور مولاي أحمد صابر) لمحمد بنعمر.

- هل تصلح الهرمنيوطيقا نهجاً لتفسير القرآن؟ لعبد الرحمن أبو المجد.

- نقد لكتب نصر حامد أبو زيد، لطارق منينة.

وقد آثرت أن يكون النموذج هو هذا المنتدى، وليس مقالاً معيناً من المقالات المذكورة، لأحقيته بالذكر والتنويه، ولجمعه حشداً من المقالات والكتابات الإلكترونية في موضوع البحث، فضلاً عن كونه يحضى بإشراف علمي متخصص موثوق؛ يكسبه ميزة جديرة بالاهتمام في مثل هذه الموضوعات الشائكة.

النوع الرابع: المحاضرات واللقاءات والبرامج الثقافية

١- دورة علمية بعنوان (القراءات المعاصرة للقرآن الكريم) للدكتور أحمد بزوي الضاوي، ضمن الأنشطة المصاحبة للمؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية بالرياض، ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م[(١)]

٢- الفضاء القرآني عند الدكتور محمد عابد الجابري، للدكتور الحسين رحمون، محاضرة بمركز الدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، بوجدة في المغرب، ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م.

(١) يوجد توثيق صوتي للدورة في موقع (مركز تفسير للدراسات القرآنية) على الشبكة.

٣- في نقد البناء المنهجي للقراءات الحداثية، كلمة تقديمية للدكتور مصطفى بن حمزة، ضمن أعمال اليوم الدراسي: تفسير القرآن الكريم- خطاب البدايات، مركز البحوث- وجدة المغرب ٢٠١٣م.

٤- القراءات التفسيرية المعاصرة للقرآن الكريم- حقيقتها وأهدافها وآثارها، لقاء علمي مع الدكتورين: أحمد بن سعد الخطيب[١]، حسن بن محمد الأسمري، نظمه فرع جمعية تبيان مع جامعة الملك خالد بأبها، عام ١٤٣٢هـ.

٥- القراءات المعاصرة للقرآن الكريم بين مالك بن نبي ومحمد أركون- رؤية نقدية، د. عبد القادر بخوش، ندوة علمية نظمتها كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بقطر، عام ٢٠١٣ م.

٦- القراءات المعاصرة للقرآن الكريم، في حلقتين متتاليتين من برنامج (قيد النظر)، على قناة النيل الأزرق الفضائية، تقديم: الطاهر التوم، واستضافة الدكتورين: زهير عثمان وحسن كشكش، عام ٢٠١٤ م.

٧- لقاء بعنوان: تاريخ القراءة الجديدة للقرآن الكريم- رؤية عقدية، د. حسن بن محمد الأسمري، اللقاء رقم (٣٦) من لقاءات مركز تفسير للدراسات القرآنية بالرياض، ١٤٣٦هـ.

٨- محاضرة بعنوان (الآيات القرآنية والقراءات الحداثية) للدكتور طه عبد الرحمن، تنظيم: منتدى الحكمة للمفكرين والباحثين في الرباط بالمغرب، عام ١٤٢٥هـ.

(١) نشر د. الخطيب في بعض المواقع الإلكترونية- كملتقى أهل التفسير، ومنتدى التوحيد- ورقته التي شارك بها في هذا اللقاء، وهي بعنوان (القراءات المعاصرة للقرآن الكريم والغايات الأيديولوجية- نصر أبو زيد أنموذجاً).

النموذج:

محاضرة الدكتور طه عبد الرحمن، التي بعنوان (الآيات القرآنية والقراءات الحداثية) ومحاورها [(١)]:

أولاً: استراتيجيات القراءة الحداثية في مشروعها النقدي:

١- خطة التأنيس الحداثي.

٢- خطة التعقيل الحداثي.

٣- خطة التأريخ الحداثي.

ثانياً: نقد القراءة الحداثية وعيوبها المنهجية:

١- الاشتغال بالإنسان وترك الإله، والتوسل بالعقل وترك الوحي، والتعلق بالدنيا وترك الآخرة.

٢- فقد القدرة على النقد.

٣- ضعف استعمال الآليات المنقولة، والإصرار على العمل بها.

٤- تهويل النتائج المتوصل إليها.

٥- قلب ترتيب الحقائق الخاصة بالقرآن.

٦- تعميم الشك على مستويات النص القرآني.

ثالثاً: الإبداع في قراءة النص القرآني:

١- ترشيد التفاعل الديني.

٢- تجديد الفعل الحداثي.



(١) يوجد تلخيص مكتوب لمعظم ما ورد في هذه المحاضرة في عدد من المواقع الإلكترونية على الشبكة، كموقع صحيفة القدس العربي، وموقع أسواق المربد، وموقع البرنامج التربوي الرسالي، وغيرها.

المبحث الثالث

نظرة تحليلية في عناوين الجهود النقدية

قبل الدخول في النظرة التحليلية، يحسن التذكير بحدود هذا البحث المذكورة في المقدمة، وأنه لا يشمل جميع الجهود العلمية التي نقدت ظاهرة القراءات المعاصرة من جميع جوانبها، وإنما تم الاقتصار على إيراد ما له تعلق مباشر بالقرآن الكريم وتفسيره وعلومه، دون ما كان منحاه دراسة الظاهرة من الناحية الفكرية، أو أحد تعلقاتها بالعلوم الشرعية الأخرى كالسنة أو الفقه الإسلامي وأصوله، كما تم استبعاد الكتابات النقدية التي قام بها أصحاب القراءات المعاصرة في نقد بعضهم، أو قام بها بعض أصحاب التوجهات غير الإسلامية أو المنحرفة كالشيعة، وأخيراً الاكتفاء بالجهود المفردة في الموضوع دون التي تناولته في أحد مباحثها أو تضمنت شيئاً من ذلك في تضاعيفها.

وقد سبق في المقدمة عند ذكر حدود البحث- أيضاً- الإشارة في الحاشية إلى أسباب استبعاد تلك الجهود النقدية من نطاق البحث، وأن ذلك ليس تقليلاً من شأنها أو أهميتها للباحث المتخصص.

أما النظرة التحليلية فيما سبق عرضه من عناوين خلال هذا البحث، فيمكن إجمالها فيما يلي:

أولاً: يلحظ أن الجهود العلمية النقدية واكبت أطروحات أصحاب تلك القراءات المعاصرة للقرآن عدداً [(١)] وزمناً [(٢)]، بل ربما فاقتها في العدد، كما ضارعتها

(١) انظر إحصاء الدكتور الريسوني لتلك الأطروحات في كتابه النص القرآني من تهافت القراءة إلى أفق التدبر: ص(٥٣٨)، في ملحق بآخر الكتاب بعنوان (مسرد مصادر القراءة المعاصرة للقرآن الكريم)، حيث بلغ عددها (٦٤)، ولا شك أنها أكثر من ذلك خصوصاً ما صدر منها بعد ذلك الإحصاء، لكنه يبقى مؤشراً على ما ذكر في الأعلى.

(٢) باستعراض المسرد المشار إليه في الحاشية السابقة لأطروحات أصحاب القراءات المعاصرة، يتضح أن=

في القوالب وصور النشر، ما بين أطروحات علمية محكّمة- بأنواعها- تخاطب أصحاب الفكر والتخصصات الأكاديمية ذات العلاقة، وكتابات وبرامج ثقافية تخاطب جمهور الناس وعموم المثقفين بمستويات متفاوتة الصعوبة في الأفكار المطروحة واللغة المستعملة.

وهذه المسارات المتعددة للجهود النقدية لا يغني بعضها عن بعض، بل إن الأوساط العلمية الأكاديمية والثقافية والإعلامية تتسع لجميع تلك الجهود، ولا تزال بحاجة لإنتاج المزيد منها؛ لضرورة مسايرة المنتجات الجديدة لأصحاب تلك القراءات المعاصرة في المستقبل.

ثانياً: من أظهر الأسلحة التي يتذرع بها أصحاب القراءات المعاصرة في التمويه والتأثير على من يتلقى أطروحاتهم: استعمال المصطلحات الضبابية المستوردة أو المنتجة من قِبلهم، وذلك لأجل ممارسة ما يسمى "الإرهاب المصطلحي"[(١)] على المتلقي من خلال غموض تلك المصطلحات، وإشعاره بحداثة الطرح من خلال القطيعة مع المصطلحات الإسلامية، واستبدالها بتلك المصطلحات الجديدة.

وعلاقة هذه القضية بموضوع البحث هو ظهور تلك المصطلحات في عناوين الجهود النقدية تبعاً لعناوين أطروحات أصحاب القراءات المعاصرة، وذلك بدءاً بمصطلحي "القراءة- التأويل" و"المعاصرة- الحداثة" اللذان يشكلان العنوان الرئيس لمعظم تلك الأطروحات، ومروراً بمصطلحات "الهرمنيوطيقا" و"التاريخية- التاريخانية" و"الأنسنة" و "النص- النص الديني- الخطاب إلى آخر تلك المصطلحات.

=بداياتها كانت في السبعينات والثمانينات الميلادية لكنها بدايات قليلة وضعيفة، أما فترة القوة والتوهج لها فهي في التسعينات من القرن الماضي والعشرية الأولى من القرن الميلادي الجديد، ومن يوازن تواريخها مع تواريخ الجهود النقدية المذكورة في هذا البحث؛ سيرى مواكبتها الزمنية لتلك الأطروحات بحمد الله.

(١) انظر: الانحراف العقدي في أدب الحداثة وفكرها للغامدي: ص(١٦٤٣).

وهو ما حدا ببعض الكتاب أن يفرد هذه الظاهرة المصطلحية بمقال[(١)] أو مبحث[(٢)]، في حين قام كتَّابٌ آخرون بصنع فهارس خاصة لهذه المصطلحات[(٣)].

ثالثاً: النظر في الجهود النقدية المذكورة في هذا البحث؛ يكشف عن اختلافها في حدود الأطروحات المنقودة في كلٍّ منها، حيث اتجه بعضها إلى نقد ظاهرة القراءات المعاصرة للقرآن عموماً، بينما اتجه بعض آخر إلى نقد أطروحات رمز من رموز تلك القراءات عموماً، أو نقد كتاب معين من كتبه، أو قضية محددة لديه.

في حين كان التحديد في جهود نقدية أخرى متجهاً لمكان محدد- كالمغرب العربي مثلاً- أو لكشف قضية محددة مرتبطة بعموم الظاهرة- كاستمداد القراءات المعاصرة من الأطروحات الاستشراقية وإعادة إنتاجها من جديد[(٤)] -.

رابعاً: تفصيلاً لبعض ما سبق، فإن من أكثر رموز القراءات المعاصرة الذين ترددت أسماؤهم في الجهود النقدية أربعة: محمد عابد الجابري، ومحمد أركون، ومحمد شحرور، ونصر حامد أبو زيد، وهناك غيرهم لكن ذكرهم أقل بالنسبة

(١) انظر مقالاً بعنوان: المصطلحات الضبابية عند أصحاب القراءات المعاصرة، لمحمد كالو، ملتقى أهل التفسير، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م، وقد جعله الكاتب مطلباً ضمن أحد المباحث في رسالته الدكتوراه: القراءات المعاصرة للقرآن الكريم في ضوء ضوابط التفسير: ص(٦٦).

(٢) انظر مثلاً: العلمانيون والقرآن للطعان: ص(٧٣٩) (أزمة المصطلح العلماني)، القراءات المعاصرة والفقه الإسلامي للشلفي: ص(٤١٧) (نافذة على لغة القراء المعاصرين)، مآلات الخطاب المدني للسكران: ص(٢٤٠) (سلطة الغموض)، بدعة إعادة فهم النص للمنجد: ص(٩٧) (أصحاب القراءة الجديدة والمصطلحات الغريبة).

(٣) انظر مثلاً: النص القرآني من تهافت القراءة إلى أفق التدبر للريسوني: ص(٥٣١) ذكر فيه (١٦٣) مصطلحاً، موقف المدرسة العقلية المعاصرة من علوم القرآن وأصول التفسير للبعداني: (٢/ ١٠٣٥)، وانظر أيضاً: ظاهرة التأويل الحديثة في الفكر العربي المعاصر للسيف: ص(٣٦٣).

(٤) سبق أثناء البحث ذكر عدد من الجهود التي تناولت هذه القضية، لكن تجدر الإشارة إلى دراسة لم تذكر فيما سبق- لعدم دخولها في حدود البحث- قامت بالتوسع في كشف هذا الارتباط، هي: التأويل الحداثي للتراث- التقنيات والاستمدادات، لإبراهيم السكران.

إليهم، مثل: حسن حنفي، وطيب تيزيني، وأبو القاسم الحاج حمد، وجمال البنا، وبسام الجمل.

أما كتبهم فأكثر كتابين ترددت أسماؤهما في الجهود النقدية اثنان: (الكتاب والقرآن- قراءة معاصرة) لمحمد شحرور، و (المدخل إلى القرآن الكريم) لمحمد عابد الجابري[(١)].

خامساً: في مقابل ذلك تخصص عدد من الباحثين بكثرة الجهود العلمية النقدية لتلك القراءات، وممن كان له ثلاث مشاركات فأكثر- من خلال ما ذكر في هذا البحث- ثمانية، هم: الدكاترة محمد عمارة، وأحمد بن إدريس الطعان، وأحمد بوعود، وعبد الرزاق هرماس، والجيلاني بن التوهامي مفتاح، ومحمد محمود كالو، وفاطمة الزهراء الناصري، والأستاذ عبد الرحمن الحاج.

أما من له مشاركتان فهم كثير، حيث بلغ عددهم ثلاثة عشر، هم: الدكاترة سعيد شبار، وإلياس قويسم، وعبد الغني بارة، وحسن الأسمري، وأحمد بزوي الضاوي، وفؤاد بوعلي، ومحمد زين العابدين رستم، وعبد المجيد النجار، ونشأة ضبيان، وشوقي أبو خليل، وغازي التوبة، ومحمد بن سعيد السرحاني، ومحمد سعيد رمضان البوطي.

سادساً: يلحظ كثرة الجهود العلمية في نقد القراءات المعاصرة للقرآن الكريم عند المغاربة، تليها الجهود في مصر والشام، أما في العراق وبلاد الخليج فهي قليلة، وربما كان السبب وراء ذلك كون أكثر أصحاب تلك القراءات المعاصرة ورموزها

---

(١) للدكتور محمود البعداني- وهو صاحب رسالة دكتوراه نقدية سبق ذكرها في محلها من هذا البحث- مقال بعنوان (أربعة من أبرز كتب الحداثيين المعاصرين المتعلقة بعلوم القرآن) في ملتقى أهل التفسير، عام ١٤٣١هـ- ٢٠١٠ م، ذكر فيه مع الكتابين المذكورين في الأعلى كتابين آخرين هما: القرآن من التفسير الموروث إلى تحليل الخطاب لمحمد أركون، ومفهوم النص دراسة في علوم القرآن لنصر حامد أبو زيد، وذكر أن أهمها كتاب أركون ثم أبو زيد ثم الجابري ثم شحرور.

هم من بلاد المغرب العربي[(١)]، بينما لا يكاد يوجد أحد منهم في العراق والخليج، وإن كان لهم بعض الحضور فيها من خلال الاستضافة أو الاستكتاب أو الترويج لأطروحاتهم.

سابعاً: كان من أكثر القضايا الجزئية التي تناولتها الجهود العلمية بالنقد في هذا الموضوع ست قضايا: أنسنة الوحي، الهرمنيوطيقا، تاريخية النص (التاريخانية) وهذه القضايا الثلاث هي أكثر القضايا الجزئية تردداً في عناوين الجهود المرصودة في هذا البحث. يأتي بعدها ثلاث قضايا أخرى أقل منها طرحاً، ثنتان منهما تتعلقان باستمداد تلك القراءات المعاصرة، وهي: استمدادها من أطروحات المستشرقين، ومن علم اللسانيات الحديث، والقضية الأخيرة هي: علاقة تلك القراءات بالتفسير المقاصدي للقرآن الكريم.

ثامناً: من خلال الموازنة بين أنواع الجهود النقدية من حيث العدد يتبين ما يلي:

١- جاءت (بحوث وأوراق المؤتمرات والندوات العلمية) على رأس القائمة بـ (٧٠) بحثاً، والسبب في ذلك ظاهر؛ حيث عقد مؤتمران خاصان بموضوع القراءات المعاصرة للقرآن- كما سبق- عدا الأبحاث التي قدمت لمؤتمرات علمية أخرى، وليس غريباً أن تناقش المؤتمرات العلمية مثل هذا الموضوع؛ لأن طرح المستجدات العلمية وتعميق بحثها من أولويات أعمال تلك المؤتمرات وخاصة المتعلقة بالقرآن الكريم.

٢- جاء عدد رسائل الدكتوراه أكثر من الماجستير بقرابة الثلث، وهذا أيضاً ليس غريباً؛ إذ البحث في مثل هذه الموضوعات الدقيقة الحادثة، لا سيما إذا كانت في مجال الشبه والآراء الدخيلة المنحرفة؛ مما يحتاج معه إلى تكوين ونضج علمي في التخصص وعُدَّة مكتملة في المنهج البحثي، وتحقق هذه الأمور في مرحلة الدكتوراه

(١) خصص أحد الباحثين المغاربة لهذا الموضوع بحثاً خاصاً سبق ذكره أنموذجاً عند ذكر بحوث المؤتمرات.

أوفر منه في الماجستير غالباً.

٣- أما أقل الجهود النقدية عدداً فهو الأخير ذكراً، وهي (المحاضرات واللقاءات والبرامج الثقافية) وهذا أيضاً سببه ظاهر من جهة كون هذا الموضوع من الموضوعات العلمية الدقيقة التي لا تعني جماهير المثقفين كثيراً، ولولا الترويج والتلميع الإعلامي لرموز تلك القراءات وانتشار أطروحاتهم وشبههم؛ لما كان إقحام عموم المثقفين في مثل ذلك سديداً، ولكن تبقى اللقاءات والمحاضرات الموجهة لأهل التخصص العلمي بحاجة إلى زيادة وعناية، وكذلك تيسير الطرح لعموم المثقفين، خصوصاً في الأماكن التي تروج فيها بضاعة أولئك ويخشى من الافتتان بها.

هذا ما سمح به الخاطر المكدود والزمن المحدود من النتائج التحليلية للنظر في تلك الجهود، وإلا فإن إعادة النظر وزيادة التأمل تسمح بأكثر من ذلك، والحمد لله رب العالمين.



الخاتمة

في ختام هذه الجولة التعريفية بالجهود العلمية النقدية لظاهرة القراءات المعاصرة للقرآن الكريم- رصداً وتصنيفاً وتحليلاً- يمكن تسجيل بعض النتائج:

١- التأكيد على أن ما يسمى بالقراءات المعاصرة للقرآن الكريم، إنما هي نوع من العبث والتحريف الجديد لمعاني القرآن الكريم، وأنه يجب التصدي لها بشتى الوسائل الممكنة.

٢- بلغ مجموع ما تم رصده في هذا البحث من الجهود النقدية للقراءات المعاصرة للقرآن الكريم (١٧٨) عنواناً، تم تصنيفها على قسمين رئيسين في سبعة أنواع فرعية، أعدادها تفصيلاً كما يلي: رسائل الدكتوراه (١٤) والماجستير (١١) والبحوث المحكمة (١٧) وبحوث المؤتمرات (٦٧) والكتب المطبوعة (٢٦) ومقالات المجلات غير المحكمة (١٣) ومقالات المواقع الإلكترونية (٢٢) واللقاءات (٨).

٣- يلحظ كثرة بعض أنواع الجهود، كبحوث المؤتمرات والندوات، بينما تقل في أنواع أخرى كاللقاءات والبرامج الثقافية، وسبق التماس بعض أسباب ذلك في المبحث الأخير.

٤- وجود ثلة من الباحثين الذين تخصصوا في مثل هذه القضية ونقدها، وتنوع جهودهم في ذلك، وهو أمر يحمد لهم، وينبغي أن يعرفوا بهذا التخصص فيستكتبوا فيه، وتعقد معهم اللقاءات والبرامج في ذلك، وقد سبق تسميتهم في المبحث الأخير أيضاً.

وأختم **بتوصيتين:**

١- أهمية إنشاء قاعدة بيانات للجهود العلمية في هذا الموضوع، يتبناها أحد المراكز البحثية المتخصصة، مع محاولة توفير ما أمكن منها بالصيغ الإلكترونية على

شبكة الإنترنت، وقد أكّد على هذه التوصية قرار مجمع الفقه الإسلامي في حكم هذه القراءات المعاصرة للقرآن، الذي سبق ذكره في التمهيد.

٢- السعي في النشر الطباعي أو الإلكتروني لبحوث المؤتمرات المتخصصة في هذا الموضوع على وجه الخصوص، فقد كان المؤتمران الخاصان فيه لم يتم نشر معظم بحوثهما بأية صيغة !

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.



فهرس المصادر والمراجع

١ – **الاتجاه العلماني المعاصر في علوم القرآن الكريم دراسة ونقد**، لأحمد محمد الفاضل، مركز الناقد الثقافي بدمشق، ط١، ٢٠٠٨م.

٢– **الأثر الاستشراقي في موقف محمد أركون من القرآن الكريم**، د. محمد بن سعيد السرحاني، ندوة القرآن الكريم في الدراسات الاستشراقية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، ١٤٢٧هـ– ٢٠٠٦م.

٣– **الإشكالية المنهجية في الكتاب والقرآن– دراسة نقدية**، لماهر المنجد، دار الفكر المعاصر في سوريا، ط١، ١٩٩٤م.

٤– **بدعة إعادة فهم النص**، محمد بن صالح المنجد، ساهم في إعداده الفريق العلمي بمجموعة زاد، قدم له فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان، مجموعة زاد للنشر، ط١، ١٤٣١هـ– ٢٠١٠م.

٥– **بلاغة النص القرآني**– بحوث الندوة العلمية التي نظمها مركز الدراسات القرآنية بالرابطة المحمدية للعلماء بتعاون مع شعبة الدراسات الإسلامية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الحسن الثاني، تقديم: أد. أحمد عبادي، تنسيق وتحرير: د. محمد المنتار، ط١، ١٤٣٥هـ– ٢٠١٤م.

٦– **بيضة الديك– نقد لغوي لكتاب الكتاب والقرآن**، ليوسف الصيداوي، المطبعة التعاونية، دمشق.

٧– **التأويل الحداثي للتراث– التقنيات والاستمدادات**، إبراهيم بن عمر السكران، دار الحضارة للنشر والتوزيع بالرياض، ط١، ١٤٣٥هـ– ٢٠١٤ م.

٨– **التحريف المعاصر في الدين**، لعبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م.

٩– **التوظيف الحداثي لآيات المرأة وإشكالياته– جمال البنَّا نموذجاً**، للدكتورة كفاح كامل أبو هنود، دار الفاروق– عمان الأردن، دار ابن حزم– بيروت، ط١، ١٤٣٣هـ– ٢٠١٢م.

١٠- التوظيف العلماني لأسباب النزول- دراسة نقدية، د. أحمد قوشتي عبد الرحيم، مركز البيان للبحوث والدراسات- الرياض، ط١، ١٤٣٨هـ.

١١- **التيار العلماني الحديث وموقفه من تفسير القرآن الكريم عرض ونقد**، لمنى محمد بهي الدين الشافعي، دار اليسر بالقاهرة، ط١، ١٤٢٩هـ.

١٢- **دعوى فهم القرآن الكريم في ضوء مناهج العلوم الإنسانية: منطلقاتها وحقيقتها وآفاقها** للدكتور عبد الرزاق هرماس، مؤتمر الرياض الدولي لتطوير الدراسات القرآنية، ٢٠١٣م.

١٣- **دليل الكتب المطبوعة في الدراسات القرآنية حتى عام ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م**، مركز الدراسات والمعلومات بمعهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية بجدة، ط١، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م.

١٤- **سجل بحوث مؤتمر النص الشرعي القضايا والمنهج**، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم، ١٤٣٧- ١٤٣٨هـ.

١٥- **ظاهرة التأويل الحديثة في الفكر العربي المعاصر**- دراسة نقدية إسلامية، د. خالد بن عبد العزيز السيف، مركز التأصيل للدراسات والبحوث، ط١، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م.

١٦- **العلمانيون وأنسنة القرآن- الرد على الخليل عبد الكريم**، منصور أبو شافعي، مكتبة النافذة- القاهرة، ط١، ٢٠١٠م.

١٧- **العلمانيون والقرآن الكريم – تاريخية النص**، لأحمد بن إدريس الطعان، دار ابن حزم في الرياض، ط١، عام ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

١٨- **القراءات المعاصرة للقرآن الكريم في ضوء ضوابط التفسير**، لمحمد محمود كالو، دار اليمان بسوريا، ط١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

١٩- **القراءات المعاصرة والفقه الإسلامي- مقدمات في الخطاب والمنهج**، لعبد الولي بن عبد الواحد الشلفي، مركز نماء للبحوث والدراسات، ط١، بيروت، ٢٠١٣م.

٢٠- **القراءة الجديدة للنص الديني لعبد المجيد النجار**، مركز الراية للتنمية الفكرية، جدة.

٢١- **قراءة في ضوابط التأويل وأبعاده المنهجية في الدراسات القرآنية المعاصرة**، لرقية طه جابر

العلواني، ندوة (دراسة التطورات الحديثة في الدراسات القرآنية المعاصرة) بيروت- لبنان، ٢٠٠٦م.

٢٢- **قراءة النص الديني بين التأويل الغربي والتأويل الإسلامي**، لمحمد عمارة، مكتبة الشروق الدولية- القاهرة، ط١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٢٣- **مآلات الخطاب المدني**، لإبراهيم بن عمر السكران، مركز الفكر المعاصر، ط١، ١٤٣٥.

٢٤- **الماركسلامية والقرآن لمحمد صياح المعرواي**، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢٥- **مجلة إسلامية المعرفة**، منشورات المعهد العالمي للفكر الإسلامي بيروت، لبنان، العدد ٦٩، عام ٢٠١٢م، والعدد: ٥٩، عام ٢٠١٠م، والعدد: ٦٦، عام ٢٠١١م، والعدد: ١٤، عام ١٩٩٨م.

٢٦- **مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية**، جامعة الكويت، العدد: ٧٠، عام ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م .

٢٧- **مجلة تبيان للدراسات القرآنية**، العدد: ١٢، عام ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م.

٢٨- **مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية**، العدد الثاني، عام ٢٠١٠م.

٢٩- **مجلة دراسات- علوم الشريعة والقانون**، المجلد: ٤٢، العدد: ٢، عام ٢٠١٥م، والمجلد: ٤٣، العدد: ١، عام ٢٠١٦م .

٣٠- **مجلة مجمع الفقه الإسلامي الدولي**، العدد: ١٦، الجزء الثاني، ط١، عام ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

٣١- **مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية**، العدد: ١٦، عام ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م، والعدد: ٢٢، عام ١٤٣٧هـ- ٢٠١٦م، والعدد: ٢٣، عام ١٤٣٨هـ- ٢٠١٧م.

٣٢- **موقع الإسلام اليوم**- بحوث ودراسات- على شبكة المعلومات (الإنترنت).

٣٣- **موقع الحوار اليوم** على شبكة المعلومات (الإنترنت).

٣٤- **الموقع الرسمي للدكتور طه جابر العلواني** على شبكة المعلومات (الإنترنت).

٣٥- **الموقع الرسمي للدكتور محمد شحرور** على شبكة المعلومات (الإنترنت).

٣٦- **الموقع الرسمي لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم** على شبكة المعلومات (الإنترنت).

٣٧- **موقع رابطة أدباء الشام** على شبكة المعلومات (الإنترنت).

٣٨- **موقع مركز تفسير للدراسات القرآنية** على شبكة المعلومات (الإنترنت).

٣٩- **موقع مركز سلف للدراسات والبحوث** على شبكة المعلومات (الإنترنت).

٤٠- **موقع معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية- قاعدة البيانات الوصفية لأوعية المعلومات القرآنية**- على شبكة المعلومات (الإنترنت).

٤١- **موقع المكتبة العلمية** على شبكة المعلومات (الإنترنت).

٤٢- **موقع ملتقى أهل التفسير** على شبكة المعلومات (الإنترنت).

٤٣- **موقع هيئة علماء بيروت** على شبكة المعلومات (الإنترنت).

٤٤- **موقف المدرسة العقلية المعاصرة من علوم القرآن وأصول التفسير- دراسة نقدية**، لمحمود بن علي بن أحمد البعداني، مركز تفسير للدراسات القرآنية بالرياض، ط١، عام ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م.

٤٥- **النص القرآني من تهافت القراءة إلى أفق التدبر**، لقطب الريسوني منشورات وزارة الأوقاف المغربية، عام ٢٠١٠ م.

٤٦- **نظرات شرعية في فكر منحرف**، لسليمان بن صالح الخراشي، روافد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

٤٧- **ينبوع الغواية الفكرية**، لعبد الله بن صالح العجيري، مركز البحوث والدراسات التابع لمجلة البيان، ط١، ١٤٣٤هـ.

  

فهرس الموضوعات

The critical Efforts of Contemporary Readings for holy Quran

Dr. Mohammad Rashid al-barakah

This research is an attempt to monitor the scientific efforts of researches, writings and meetings. It has critiqued theses of the contemporary readers of the Holy Qur'an, provided that these efforts are directly related to the Holy Quran. Then, they were classified into two main categories, which included seven sub-types, of these, 178 are titles. This monitoring was followed by an analytical look at the titles of those critique efforts.

The recommendations of the research call for the establishment of a database of scientific efforts in this subject, adopted by one of the specialized research centers, while trying to provide as much as possible in electronic forms on the Internet.